

بحث جامعي

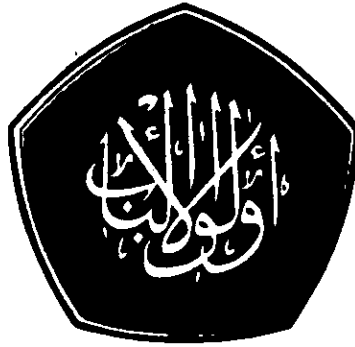
"دراسة نقدية عن فكرة الشعر "المواكب" في ديوان

خليل جبران"

م.د. نطال

ريان امين الله يس

٩٩٣١٠٦٠٥



شعبة اللغة و الأدب العربية  
كلية اللغة و الأدب  
جامعة الإسلامية أندونيسية - سودنية  
بملاچ ٢٠٠٣

## فهرس البحث

الصفحة

الموضوع

فهرس البحث

تقرير استلام الرسالة العلمية

الإهداء

كلمة الشكر و التقديم

ملخص البحث

الباب الأول : المقدمة

١ ..... ا. خلفية البحث

٤ ..... ب. أسئلة البحث

٥ ..... ج. أهداف البحث

٥ ..... د. تحديد البحث

٦ ..... هـ. أهمية البحث

٦ ..... و. منهج البحث

٨ ..... ز. قيكال البحث

الباب الثالث : البحث النظري

- ٩ ..... ١. مفهوم الشعر
- ٩ ..... ١.١. تعريف الشعر
- ٩ ..... ٢.١. أنواع الشعر
- ١٠ ..... ٢.١. عناصر الشعر
- ٢٠ ..... ٤.١. أغراض الشعر
- ٢١ ..... ب. مفهوم الطريقة الإجتماعية و العضوية
- ٢١ ..... ١.ب. تعريف الطريقة الإجتماعية
- ٢٢ ..... ٢.ب. تعريف الطريقة العضوية

#### الباب الثاني : ترجمة خليل جبران

- ٢٣ ..... ١. حياته و نشأته
- ٢٨ ..... ب. أدبه و مصنفاته
- ٣١ ..... ج. أحوال المجتمع في عصره
- ٣١ ..... ١.ج. من الوجهة الحضارة
- ٣٣ ..... ٢.ج. من الوجهة الإقتصادية
- ٣٤ ..... ٣.ج. من الوجهة السياسية

#### الباب الرابع : تحليل فكرة الشعر "المواكب"

- ٣٦ ..... ١. وجهة المدخل الإجتماعي

- ٣٦ ..... ١.١ من الوجهة المذهبية
- ٣٦ ..... ١.١.١ من المذهب الديني
- ٣٧ ..... ٢.١.١ من المذهب الفني
- ٣٨ ..... ٢.١ من الوجهة السياسية
- ٤٠ ..... ٢.١ من الوجهة الإقتصادية
- ٤١ ..... ب. وجهة المدخل العضوي

#### الباب الخامس : الاختتام

- ٦٥ ..... ا. الإستنباط
- ٦٦ ..... ب. الاقتراحات

ثبت المراجع

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية  
بمالانج في السنة الدارجة, ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث

العلمي الذي كتبه :

الطالب : ريان أمين الله يس

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٦٠٥

موضوع البحث : دراسة نقدية عن فكرة الشعر " المواكب" في ديوان

خليل جبران

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة

العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في السنة  
الدراسية, ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

تحريرا بمالانج

ممثل الجامعة



الدكتور الحاج إمام سفر اياغا.

سعادة رئيس الجامعة الإسلامية: الأندونيسيا - سودان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيسعدنا أن نقدم بين يديكم أبحاث الجامعي الذي قام بإعداد ه و تقديمه الطالب : ريان أمين الله يس و السيد : ٩٩٣١٠٦٠٥ ، بعنوان : دراسة نقدية عن فكرة الشعر " المواكب " في ديوان خليل جبران .  
و قد دققنا النظر إلي مضموناته ، أدخلنا فيه الإصلاحات و التصحيحات حتى يستحق المناقشة و ذلك من أجل استيفاء الشروط المطلوبة للحصول علي درجة سرجانا .

هذا، و تقبلوا مني فائق الاحترام و جزيل الشكر .

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

مالانج ٤ يوليو ٢٠٠٣

المشرف

( الدكتور اندس أحمد مزكى الماجستير )

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا  
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

---

أجريت المناقشة لى البحث العلمي الذي قدمه :

الطالب : ريان أمين الله يس

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٦٠٥

موضوع البحث : دراسة نقدية عن فكرة الشعر " المواكب " في ديوان

خليل جبران

تحت اشراف الأساتذة المناقشين الكرام :

١. (  )

١. الدكتور ندوس حمزاوي

٢. (  )

٢. الدكتور ندوس مرزوقي

٣. (  )

٣. الدكتور ندوس أحمد مزكي الماجستير

## الإهداء

ألى :

١. والديي المحبوبين
٢. أخى الكبير " رفين عوليا رحمان "
٣. فضيلة الأساتذة الكرام
٤. زملائي الذين يساعدوني في إتمام هذا البحث



## كلمة الشكر والتقدير

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.

فإنه يسعدني في هذه المناسبة أن أقدم خالص الشكر الجزيل إلى:

١. والدي الذين لا يزالين يربيانني تربية إسلامية ويزينني بأخلاق

الكريمة ويهتمون لي بالموعظة الحسنة والرعاية الكاملة والعناية

الوافرة، أطال الله عمرهما وجزاهما خير الجزاء.

٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرا ياغا الحاج كمدير

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس حمزاوي الحاج كعميد كلية اللغة وأدبها

في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس أحمد مزكي الماجستير، كمشرف

البحث العلمي الذي بذل جهده وجميع إهتمامه بإعطاء الباحث

التوجيهات والإرشادات حتى يصير هذا البحث بحثاً لائقاً.

٥. فضيلة الأستاذ مرزوقي مستمر س. أغ. كرئيس شعبة اللغة العربية

وأدبها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٦. جميع الإخوان والأخوات الأحباء، وبالخصوص صدام و حفيظ وكن

فطريانا وأصحاب ٤٦ أم الذين يحشوني على أن أكون طالبا مجتهدا

راجيا لرحمة الله سبحانه وتعالى،

٧. جميع الاصدقاء الذين يساعدونني إتمام الباحث العلمي حيث لم

تتمكن نكرهم في الكلمة مع أن مساعدتهم عظيمة ومحة.

ولذلك أسأل الله أن يجريهم أحسن الجزاء ويعينهم على أمور الدنيا

والأخيرة. وأخيرا أرجو من الذين يقرؤون هذا البحث العلمي أن يقدموا

الانتقادات والإصلاحات حيث يجدون فيه النواقص والخطاءات ليكون

كاملا. أسأل الله أن ينفعني بهذا البحث العلمي . أمين يا رب العالمين

والحمد لله رب العالمين.

الكاتب

ريان أمين الله يس

## ملخص البحث

دراسة نقدية عن فكرة الشعر " المواكب " في ديوان خليل جبران

إعداد الطالب  
ريان أمين الله يس  
٩٩٣١٠٦٠٥

في القرن التاسع عشرة كان الأدب العربي "مهجر" يلون نشأة الأدب العربي. وذلك يبدأ من إنتقال الشرية ولبنان إلى أمريكا الجنوبي والشمالي. وهذا الانتقال لتهديد التركي التي تتولى السلطة في ذلك الوقت من ناحية ولكسب المعيشة من ناحية أخرى.

ومن رجال الأدب "مهجر" خليل جبران، وهو يولد من أوسط الأسرة الصغيرة في القرية بستري لبنان الجنوبي. وكان جبران كاتباً نكياً في كتابة النثر والشعر والصورة، بل هو رجل يصف بحال فني. من مصنفاته الشعر "المواكب" المكتوب باللغة العربية و هذه الأحوال تكون خلفية عند الباحث لبحثه. بحث الباحث في هذا البحث أسئلة البحث عن فكرة الشعر "المواكب" و خلفية خليل جبران في تأليفه.

وفي هذا البحث استخدم الباحث دراسة داخلية وخارجية معا لمعرفة الفكرة و الخلفية الموجودة في الشعر "المواكب". فالداخلية دراسة عن الأدب نفسه يحتوى على أربعة عناصر وهي الأسلوب والفكرة والعاطفة والخيال و لكن بحث الباحث الفكرة فقط. وهذه الدراسة تستخدم طريقة عضوية. أما الخارجية دراسة عن الأدب من خارج كونه أدبا. وهذه الدراسة تستخدم طريقة اجتماعية تحتوى على الجوانب، كجوانب اعتقادية وسياسة واقتصادية. والمراد من هذه الطريقة وهي لمعرفة فكرة و خلفية نشأة الشعر "المواكب".

و الخلاصة من هذا البحث أن فكرة الشعر "المواكب" هي الرمز من أية عملية في هذه الحياة و يكون هذا الشعر خلفية في تعبير شخصية جبران.

## الباب الأول

### المقدمة

#### ١. خلفية البحث

إن الأدب نتيجة فكرة الناس المصورة عن صيغ العمال التي لها قيم فنية. فنتائج الفكرة صورة رسمت الأحوال الواقعة ورننت في نفس الأديب حتى بحثها في عمليته. فطبعاً لا يقدر كل الناس فهم المراد أو المعني المضمون في عملية الأديب إلا قليلاً. لأن في نظرية الأدب ممكنات مثل تغيير الإطراب إلى الذهب والشوك إلى الورد وخطرة الماء الموجودة إلى البحر الواسع. وهذا يمكن أن يتحدث الإنسان لما قد حصل في إعطاء حقيقة المعني علي كل ما وقع في حياته. وأخيراً هذه الأحوال تعطي الدلالة علي أن في فهم الأدب و تحليله محتاج الي الرغبة و القدرة و الأهلية.

كل من يستطيع أن يعبر رأيه في الأدب الذي له قيم فنية يكون هو مشهوراً أكثر من الآخرين. هذا سبب جعل الفن سلعة شاملة لا ينظر إلي الدرجة و المرتبة و المسكنة لكل من يستطيع أن يندمج نفسه إلي هذه الدنيا.

وقد كتب كثير من الأدباء تعريف الأدب وفي الحقيقة هذا تعريف متساو في المعاني و الأسس ولو كان مبينا بكلمة و لغة متنوعة.<sup>١</sup>

فاعلم أن معظم التقديرات التي ينالها الأدباء نستطيع أن نلاحظها من تاريخ شعبة العرب الذين يكثرون في تعظيم أعضاء قبائلهم المستطيعين علي صناعة الأدب في الشعر. كما قال ابن رشيق في كتابه "عمدة" وهي : " عادة كل قبيلة العرب يجدون الشاب القادرون علي تلخيص الأشعار فجاء أعضاء القبيلة الأخر للتهنئة إليه. وهم يجهزونهُ الأُطعمة المتنوعة. وكذلك النساء و فهن جنن أيضا يحملن و يلعبن الزهرة كوجود النكاح و الناس يعتبرون أن الشاعر هو مدافع عن القبيلة من الهجوم و هجاء شعراء القبائل الأخر و بالطبع أن الشاعر يحفظ شهرة قبيلته".<sup>٢</sup>

و ليس الأديب يحتاج إلي قائمة نفسية فحسب بل يحتاج أيضا إلي التاريخ و هو صحيح النظر و صحيح المعني علي كل إشارة الأدب من نظرية التاريخ و هي متنوعة و يتصل ببعضها ببعض. هذه الحالة ليست إلا تركة من الزمان الماضي ولكن تكون هي نظرة صحيحة إلي كيفية الأدباء لتصور التاريخ الذي يكون عنصر المادة من الخارج.

١. مترجم من .

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta : Muhammadiyah, University Press, 2000) hlm. 3.

٢. مترجم من .

Joseph Peter Ghaugassian, (alih bahasa Ahmad Baidhawi) "*Wings of Thought*", (Yogyakarta : Fajar Pustaka Baru, 2001) hlm. 11.

كتب المؤرخ نحو الأدباء المتقدمين المستخدمين أنفسهم في الأدب ويقومون لإعطاء المنزلة للأدباء و أحدهم خليل جبران .وهو الذي يعطي الإعانة العظيمة للأدب و في ثلاثين سنة المتأخرة لا يقل من عشرين كتابا من ترجمة كتب خليل جبران قد صدرت. فتتال هذه الترجمة العظيمة و لو كان الأدباء وأهل الفن عرفوا "عقيدة جبران " لكن ليست من السهلة في رمز فكرة الجبران الكاملة.

و الجدير بالذكر أن خليل جبران هو شهيد من المهجر.<sup>٣</sup> وهو أديب لبناني أمريكي في الأدب العربي الحديث. وهو معروف أيضا بفيلسوف و رسام و لقب ب "نبي شعر وعالم الرسم".<sup>٤</sup> ويعد خليل جبران من الأدباء المجددين في الأدب العربي الحديث شكلا ومضمونا و لأن إنتاجه يعالج لونا حديثا وشكلا جديدا يختلف عن لون أدبي من قبل. ولقد نظم الشعر فتفوق فيه و أبدع في نظمه وانتقاء موضوعاته.

ويعد جبران من أعظم أدباء العرب المحدثين. وقد أثر الشعر الشرقي و الغربي إلي أدبه تأثيرا قويا. وقد كان رئيسا للرابطة القلمية وهي لجنة أدبية لأدباء المهاجر الشمالي. وكان لهذه الرابطة القلمية مساهمة عظيمة في تجديد الأدب العربي شكله و مضمونه.

٣. هذا اسمه الكامل، و لكنه أكثر استعمالا باسم أيه في اللغة الإنجليزية، فينقل الصوت إلي خليل جبران.

٤. خليل سز حوي، "Kahlil Ghibran his Background Character and Work" (بيروت ، - ) ص. ٦٩.

كما ذكر في الأول كتب جبران كثير من المؤلفات الشعرية و  
النثرية و آثاره النثرية أكثر من الشعرية. و من أهمها الشعر "المواكب"  
الذي صدر سنة ١٩١٨ م. وهو أول شعره . وضع خليل جبران في اللغة  
العربية وهذا الشعر قام من الخلاصة النتيجة الفكرية و المنطقية .  
وقد وضع خليل جبران ثلاث نواح وهي : علاقة الإنسان بخالقة و  
علاقة الإنسان بالإنسان و علاقة الإنسان بالطبيعة. و تلك النواحي معروفة  
بها . وقد قدم خليل جبران أن كلها في شعر " المواكب".  
و اطلعا من المسؤولية كطلبة الأدب فمعرفة نتيجة فكرة الأدياء و  
تحليلها حاجة حيوية بغير نظر إلي التوجيهات إما الشعبية و اللغوية و  
اللونية. و بهذا أركزها إلي أحد الأدياء وهو خليل جبران من ديوان شعره  
تحت الموضوع "المواكب". فلذلك من هذا البحث أن يقدم الباحث  
الموضوع " دراسة نقدية عن فكرة الشعر "المواكب" في ديوان خليل  
جبران".

ب. أسئلة البحث

نظر إلي خلفية البحث السابق يلخص الباحث بعض الأسئلة المقصودة  
كما يلي :

١. كيف فكرة الشعر "المواكب" في ديوان خليل جبران ؟

٢. ما خلفية خليل جبران في التأليف شعر "المواكب" ؟

### ج. أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث هناك أهداف يريد الباحث يحققها وهي كما

يلي :

١. لمعرفة فكرة الشعر "المواكب" في ديوان خليل جبران.

٢. لمعرفة خلفية المؤلف في تأليف الشعر "المواكب".

### د. تحديد البحث

بعد أن قدم الباحث أسئلة البحث التي تتكون من أفكار مطابقة لهذا

البحث فحدد الباحث هذا البحث لكي يكون موجها إلى فكرة رئيسية في نقد

وهو "دراسة نقدية عن فكرة الشعر "المواكب" في ديوان خليل جبران" من

الوجهة المدخل الإجتماعي و العضوي.

### ه. أهمية البحث

هذا البحث مهم حيث يرجى نفعه علي وجهين هما : من الناحية

العلمية و من الناحية النظرية.



١.٥. أهميات البحث من الناحية العلمية:

- للباحث : لترقية معرفته و فهمه بالأدب العربي خاصة فكرة الشعر بالنظرية الاجتماعية و نظرية العضوي.
- طلبة قسم اللغة العربية : لمسا عدتهم في فهم شعر علي نظرية العامة و لفهم فكرة الشعر "المواكب" علي النظرية الخاصة.
- محبي اللغة العربية : لتوسيع معارفهم في العلوم المتعلقة باللغة العربية خاصة في الأدب.

٢.٥. أهميات البحث من الناحية النظرية.

- أهميات البحث من هذه الناحية هي لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن الفكرة "المواكب" في ديوان خليل جبران و أنواع الطريقة لبحثه.

## و. منهج البحث

لبيان كل المشكلات في هذا البحث كان الباحث يحتاج إلي طريقة البحث التي تستخدم بها الباحث في كتاب البحث من الأول حتى الآخر. استعمل باحث في هذا البحث الطريقة الكيفي. وأما طريقة البحث فيه كما يلي :

١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في البحث الوصفي هي الواقع نفسه. لمصادر البيانات في هذا البحث استعمل الباحث البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية. و البيانات الرئيسية هي بيانات وجدت من حرفة المادة المكتبة و البيانات الثانوية وجدت من الكتابية و أهل الأدب.

## ٢. طريقة جمع البيانات

في هذا البحث استعمل الباحث دراسة مكتبية. و من هذه الدراسة جمع الباحث البيانات المكتبية التي كانت تتضمن العناصر المناسبة في هذا البحث بالاعتماد علي أسئلة البحث و أهدافه.

## ٣. طريقة تحليل البيانات.

بعد أن جمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث يحللها بالمدخل الاجتماعي و العضوي. والمدخل الاجتماعي هو التحليل الاجتماعي نحو الأدب.° ثم المدخل العضوي هو يسمي بالمدخل الموضوعي أو المدخل التحليلي. وهو المدخل الأدبي انطلقا إلي أن إنتاج الأدب إنتاج إيكاري و له استقلال داخلي يقوم علي نفسه مطلقا و يستقل من العوامل الخارجية.°

---

° مترجم من

## ز. هيكل البحث.

الباب الأول : في هذا البحث يتحدث الباحث عن مقدمة البحث وهي

تحتوي علي : خلفية البحث، أسئلة البحث، تحد يد البحث،

أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث، هيكل البحث

الباب الثاني : سيقدم الباحث في هذا الباب البحث النظري الذي يحتوي

علي مفهوم الشعر، تعريف الشعر، تقسيم الشعر، عناصر

الشعر، أغراض الشعر، مفهوم الطريقة لإجتماعية و

العضوية.

الباب الثالث : في هذا البحث يتحدث الباحث عن ترجمة خليل جبران

وهي تحتوي علي : حياته ونشأته، أدبه و مصنفات، أحوال

المجتمع في عصره

الباب الرابع : دراسة النقدية عن الشعر "المواكب" خليل جبران. في هذا

البحث يؤكد باحث شعر خليل جبران تحت الموضوع "

المواكب" علي : وجهة المدخل الاجتماعي منها الوجهة

الاقتصادية، الوجهة السياسية، الوجهة المذهبية ووجهة

المدخل العضوي منها الوجهة الفكرية

الباب الخامس : سيقدم الباحث في هذا الباب الخلاصة و الإقتراحات.

## الباب الثاني البحث النظري

١. مفهوم الشعر

١.١. تعريف الشعر

للشعر تعريفات كثيرة فقال بعضهم الأديب هو "الكلام الموزون المقفى"، و أفضل تعريف للشعر قول واتس دانتون في دائرة المعارف البريطانية: "إن الشعر هو التعبير المادي و الفني للفكر الإنساني بلغة العاطفية ذات إيقاع"<sup>٦</sup> و قال الشيخ الإسكندري و الشيخ و مصطفى عناني " الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع"<sup>٧</sup>.

و اتفق الباحث علي الأراء للتعريف الشعر و أخذ منها الخلاصة علي أن الشعر هو التعبير الشئى من فكرة الأديب عن صور الخيال و له نتيجة الفن.

٢.١. أنواع الشعر.

قال أحمد حسن ابن الزيات في كتابه، الشعر يقسم إلي ثلاثة أقسام

وهي :

٦. أميل بديع يعقوب، "المعجم المفصل في علم الفروض و القافية و فنون الشعر"، (بيروت : دار الكتاب العلمية، لبنان،

١٩٩١) و ٢٧٦.

٧. أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، "الوسيط في الأدب العربي و تاريخه" (-، -، ١٩١٦) و ٤٣.

١. شعر غنائي أو وجداني Lyrique و هو أن يستمد الشاعر من طبعه و ينقل عن قلبه و يعبر عن شعوره. و الغنائي أسبق هذه الأنواع إلي الظهور لأن الشعر أصله الغناء كما علمت.

٢. شعر قصصي Eptique و هو نظام الوقائع الحربية و المفاخر القومية في شكل قصة.

٣. شعر تمثيلي Dramatique و هو ان يعمد الشاعر واقعة فيتصور الأشخاص الذين جرت أيديهم و ينطق كل منهم بما يناسبه من الأقوال. و ينسب إليهم ما يلائمه من الأفعال.<sup>٨</sup>

### ٣.١. عناصر الشعر

كل نص أدبي أو قصيدة بلاغية له خفيها في السمع، ولا يكرهه القلب ولا يسأمه الذوق لأنه حديث الوجدان للوجدان، و همس الخاطر لل خاطر. و الشعر من أحد النص الأدبي له عنصر عام للدلالة على وجوده. و هذا هو السر في أن أولئك الذين يشتغلون بالنقد الأدبي يهتمون أن يكون الشعر من جنس الأدب قائما على هذه العناصر الأربعة وهي :

١. العاطفة.

---

٨. الدراسة السابق، و . ٢٦.

و يقصد بالعاطفة هي الوجدان الدائم، و الشعور الملازم، و الإحساس الذي يتمكن من قلب صاحبه تمكن النازل المقيم. لا تكون العاطفة من الأشياء الطارئة و لا الأمور المفاجئة. و هي من أهم عناصر النص الأدبي التي تميز من النصوص العلمية، و هي انفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور أو خزن أو حب أو كره أو ألم أو غضب و هلم جري. و من الأمثلة لهذه العاطفة : فدح المرء بابنه المرموق بالحظ، و المحب للخير أو المتطلع للمجد المعروف بين أقرنه باذكاء النادر، الخلق المحمود، و العلم الواسع، و العقل الكبير، فإن هذه كلها من أمور الثابتة، و المعاني الدائمة التي يتدفق بها الشعور.<sup>9</sup>

ومن الواقع أن الأدب أدته العواطف و هو الذي يحدث عن شعور الكاتبو يثير شعور القارئ و يسجل أدق مشاعر الحياة و أعمقها. و اذا لا يحرك عاطفة ولا يثيرها لا يسمى أدبا.

و علي الجملة، فإثارة العواطف هي العنصر الظاهر في الأدب، إذا كانت هذه الإثارة هي أهم غرض للكاتب فالأدب لنا كفن من الفنون الجميلة. و إذا لم يثر هذه الإثارة بحال من الأحوال صعب أو نسميه أدبا بل ربما كان عاما. و من هذا نستطيع التفرقة بين العالم و الأديب، بأن العالم يلاحظ الأشياء و يستكشف ظواهرها و قوانينها و علاقته بالأشياء

٩. إبراهيم علي أبو الحسب، "في محيط النقد الأدبي" (-، -، -) ص. ٩٧-٩٨

الأخرى و علاقتها بالظروف التي تحيط بها. و علي حين أن الأديب يلاحظ الأشياء من حيث علاقتها بعواطفه و طبيعته الأخلاقية.

قد تقون العاطفة ذاتية و غيرية.<sup>١٠</sup> فالعاطفة الذاتية ترتبط بعلاقة خاصة كالخزن و الفرح و الغضب و السرور وما إلى ذلك. و أما العاطفة الغيرية تتجه نحو إنسان ما أو نحو الوطن أو نحو الأمة. فالأديب ينضرب إلى الظواهر حوله من مشاعره و يصور الأشياء كما يحس بها في أعماقه. للعاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأدبي، فهي التي تحول كتلة من المشاعر الإنسانية وهي الجسر الذي يصل بين وجدان الأديب و بين قلوب قرائه حيث يتأثر القراء بعاطفة الأديب عندما تكون تابعة من وجدانه. و السبب في ذلك هو أن حيات الناس تتشابه غالبا ما يحسه الأديب يجد الآخرون في نفوسهم ما يشبهه.

و على الوجه العموم يقال أن مقياس القطعة الأدبية ما فيها من قوة العاطفة و تعتمد قوة العاطفة علي خمسة أمور كما يلي :

١. تعتمد قوة العاطفة على طبيعة الكاتب فيجب أن تكون هو قوى الشعور فيما يكتب و إلا لم يستطع في العادة أن يثير شعور القارئين.

<sup>١٠</sup>. وزارات التعليم العالي، لمراجع السابق، ص. ٤٨

٢. تعتمد قوة العاطفة و غثارة الأدب عواطف الناس أيضا على قوة الأسلوب. إن لقوة الأسلوب مدخلا كبيرا في إثارة العواطف و وضوح المعاني.

٣. تقاس العاطفة أيضا باستمرارها و ثباتها، ولهذا معنيان. الأول : بقاء أثرها في نفوس السامعين زما طويلا كالقطعة الموسيقية يسمعها السامع ثم لا تزال ترن في أذنه بعض الأنغام و يتكرر أمدا بعيدا و كذلك في الأدب فبعض القطع الأدبية تؤثر تأثيرا وفتيا , آخر يبقى في الذاكرة طويلا. و الثاني : أن تكون القطعة الأدبية تثيرا شعورا متجانسا متسلسلا أى أن تكون هناك وحدة فلا ينتقل الأديب من شعور إلى آخر من غير صلة.

٤. أن تكون العواطف خصبة غنية متنوعة و قلما يوهب الأديب هذه الموهبة، يعنى كثرة التجارب التى تجعل في استطاعته إذا تعرض لنوع من العاطفة أن يسطو في الكلام فيها كما يستطيع أن ينوع في كتابه فيمس مشاعر مختلفة وهو كل منها غريز.

٥. يقوم القطعة الأدبية بنوع العاطفة و درجة رفعتها أو وضعتها. و العاطفة التى تتسل بحياة الناس و سلوكهم أرقى من عاطفة تثير لذة الحواس. و نستنتج أن أرقى العواطف الأدبية هي التى يحيى الضمير و تزيد حياة الناس قوية. للأدب الراقى ينبغي أن يكون له صفة أخلاقية .



## ٢. الخيال.

أجمع النقاد علي أن الخيال عنصر هام في الأدب له فآليته القوية. و أثره الرائع، و سلطانه الشديد، و جذبيته الملحوظة. و إن الكلام إذا خلا منه، أو عري عنه، كان كالجسد الذي لا روح فيه، و إنه مهما كانت الصياغية. و حديث الدكتور شوقي ضيف عن الخيال في كتابه عن النقد الأدبي إذ يقول: "الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم لا يؤلفونها من الهواء". و الخيال عند هؤلاء الأدباء يقوم علي شينين دعوة المحسات و المدركات ثم بناؤها من جديد. و من هنا كان الخيال يفترق عن التفكير. و ان كان كل منهما يستعير مواده من الواقع. و ذلك لأن التفكير يقوده غرض محدود و هو محاولة معرفة الحقيقة. فالأديب لا يري الشيء رايتنا له و إنما يري روحه. و كأن كل شيء تحت بصره له وجود آخر غير هذا الوجود الظاهر الذي نراه.<sup>١١</sup>

الخيال هو الأداة اللازمة لإثارة العاطفة، وهو عنصر أساسي في الأدب لأنه قوة التأليفية التي يصنع بها الأديب عمله الأدبي.

بعض أنواع الأدب يحتج من أحوال من بعضها الآخر، وكذلك الروائي يحتج إلي قدر من الخيال أكبر مما يحتلجه قائل الحكم و الأمثال. و أكثر الناس ليس لخيالهم قوة و حياة يستطيعون بها أن يؤثروا في عواطف

١١. دراسة السابق، و. ١٠٧-١٠٨.

غير هو تأثيرا كبيرا، و إنما الأدباء هم الذين يستطيعون أن يجعلوا عالمهم الخيالي حيا قويا مؤثرا أكثر مما تؤثر الحقيقة.

و من الشعب في معرفة الخيال، كما قال راسكين : "إن ملكة الخيال غامضة لا يمكن تعريفها إنما يمكن تعرفتها بأثرها".<sup>١٢</sup> و بعض الخيال يكون كحلم النائم غير معقول ولا يرتبط برباط عقلي ولا يرتكز على قوانين طبيعة فسمى ذلك "وهما" و سميا أيضا :الفرنج". وتتوع الخيال أنواع عديدة كما يلي :

١. الخيال الخالق وهو الذي يخلق العناصر الأولى التي تكتسب من التجارب صورة جديدة لا تتأ في الخيال المعقولة فإن نافتها كانت وهما.
٢. الخيال هو المؤلف وهو أن يري الأديب شجرة مزهرة ناضرة أحيائها الربيع و أسبل عليها جماله ثم يأتي الشتاء فيعري أوراقها و أزهارها و بعد أن يري الأديب هذا المنظر فيعمل فيه خياله و يقارنه بينه وبين منظر آخر، سمي هذا بالخيال المؤلف لأنه يؤلف بين مناظر مختلفة.
٣. الخيال موحى أو الموعز هو أن يقرن الأديب صورة بصورة يفيض على الصورة التي يراها صفات و معاني روحية تؤثر في النفس بعبارة أخرى يغوص في باطن الشيء فيصل إلى مكان الحياة منه ثم يخرج به إلى الناس كما يشعر به و يستطيع الأديب به أن يصل إلى قمة الشيء

<sup>١٢</sup>. أحمد أمين، المرجع السابق، ص : ٥٤.

الروحية ثم يظهر صفات مظهرها أخاذا. و عملية الخيال هنا هي شرح  
لما أفاض المنظر علي الروح الأديب.  
و مقياس الخيال الأدبي هي :

١. قوة الشخصية المبتكرة وملانمتها للغرض الذي ابتكرت لتمثيله.
٢. قوة التشابه بين المشاهد الخارجية وما توحى به من انفعالات، ثم ما تبعته من عواطف. "مثل الذي اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا" (العنكبوت ٤١).
٣. جمال تصوير الطبيعة، ذلك الجمل الذي يجعلنا نعشقها و نتأمل في محاسنها و تفهم أسرارها، "ألم تر كيف ضرب الله كلمة طبيعية كشجرة طبيعة أصلها ثابت و فرعها في السماء" (ابراهيم ٢٤).

### ٣. المعني أو الفكر

الشرط الأول في الكلام العربي أن يكون ذا معني يحسن السكوت عليه. و هذا المعني الذي هو عنصر بارز في عناصر الأدب. و يقول الأستاذ أحمد أمين " و الناس يخلفون في هذه المقدرة اختلافا كبيرا كاختلافهم في العواطف و الخيال".<sup>١٣</sup> و الشعر هو أكبر مثل للأدبي الصرفي يجب أن يقاس درجة كبيرة بما فيه من معان ترتكز عليه

١٣. المرجع السابق، ص : ١١٠

العواطف .و يقصد بالمعني هو الموضوع الذي يعرضه النص الأدبي، فقد يقون فكرة أو قضية أو شعورا معيناً أو انفعالا مربيه الأديب في وقت ما.<sup>١٤</sup> ولا يمكن حصر الأفكار و القضايا و الانفعالات التي يعرضها الأدب لأن الأدب يستقي معانيه من الحياة نفسها، و الحياة واسعة لا تحصي ميادينها. للمعاني قيمة كبرى في الأدب، و في بعد أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمة، ككتب التاريخ الأدبية و كتب النقد و الحكم و الأمثال. و الغرض الأول منها هو المعاني و الحقائق.

كان موضوع الأدب هو الحياة الإنسانية و لكن كل شيء بفعله الإنسان أو يقول له أو يفكر فيه يصح أن يكون موضوعاً للأدبي، لأن هناك فرقا بين العلم و الأدب. فالأدب فن، غرضه الأول أن يثير العاطفة فيخب أن يختار منها و يوفق بينها يخرت خاضعا لما استكشف من قوانين الجمل. و لكن العلم يريد أن يعلم كل حقيقة و يريد أن يوضح و يصنف كل شيء.

وقد استتبط النقاد عدة صفات للمعني الجيد منها <sup>١٥</sup> :

١. الأصالة و الإبتكار

<sup>١٤</sup> . وزارة التعليم العالي، المراجع السابق، ص : ١٢٤.

<sup>١٥</sup> . نفس المرجع، ص : ١٢٤-١٢٦

تحقق هذه الصفة إذا كان المعني جديدا لم يطرقه أحد من قبل ، أو كانت معالجة الأديب له متميزة تختلف عن معالجات من بله فتضيف إليها أو تعديل فيها ولا شك أن المعاني التي تتبع من تجربه الأديب و تحمل آثارا و تمتزج بمشاعره ستكون أصلية متكررة ولو كانت معاني انسانية عامة طرقها الأدباء من قبل. وليس هذا المعني أن يكون ما فيه من المعاني و الحقائق جديدا.

## ٢. محاكاة الحقيقة

ومن صفات المعني الجيد ألا يجاء في الحقيقة، ولا يعني هذا أن يكون المعني مطابقا للواقع تماما، و أن ينقل الأديب مما حوله نقلا حرفيا. فالأديب عندما يأخذ معانيه و قضاياها من الواقع يتخير منه ما يشاء و يعيد تنظيم ما اختاره بالشكل الذي يرضي وجدانه.

## ٣. أن يعرض موافق إنسانيا.

أن يعرض موافقا إنسانيا مؤثرا أو ينقل مشاعر عميقة و ينتهي إلي تعزيز القيم السامية و بخاصة في الأعمال الأدبية التي يكون للفكرة فيها شأن مهم كالقصة و المسرحية. و من المعني الجيد يزيد من قيمة العمل الأدبي. فعندما نقرأ الشعر يصور قضية مهمة من قضايا الحياة و تحسن عرضها فإننا نؤثر تأثيرا كبيرا

و كان المعني في العمل الأدبي مرتبطا بالحقيقة الإنسانية و حسن عرض المعني يزيده جمالا و تأثيرا.

#### ٤. اللفظ والأسلوب.

هذا هو العنصر الرابع للأدب، و يقصد باللفظ و الأسلوب، طريقة نظام الكلام و تأليفه و جعل الكلمة تالية لأختها التي يجمعها و اياها نسب و يضمهما شبه، و يقرب ما بينها الجنس الواحد . و يعتمد نظام الكلام على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقط بل من ناحية الفنية أيضا. و ليس المقصود هنا الكلمة المفردة فحسب بل المقصود بها الكلمة مفردة و مركبة مع كلمة أخرى في العبارة وهو ما يسمي في النقد الحديث الأسلوب أو لغة العمل الأدبي.<sup>١٦</sup>

و ربما كان من المدهش أن نقول ان علوم البلاغة تسيطر إلي حد بعيد علي هذا العناصر، و تتحكم بشكل ملحوظ في توجيه مساره، و تحديد معالمه، و قوة تسلطه، و بيان الوضع الذي يتمتع به في النتائج الأدبي في مختلف العصور. و من هنا يتبين قيمة الإمام بها و الوقوف علي قضاياها. و يقول أمير الشعراء أحمد شوقي: " الشعر فكرة و أسلوب و خيال لعوب و روح موهب ".

<sup>١٦</sup>. وزارة التعليم العالي، المرجع السابق، ص : ١٢٢.

#### ٤.١. أغراض الشعر.

و من الممكن وصف علي الشعر في هذا العصر من حيث أغراضه. و ليس من الممكن الأديب أن يكتب الشعر ليس فيه غرض. كما كتب في الكتاب "الوسيط في الأدب العربي و تاريخه"<sup>١٧</sup>، تأليف الشيخ أحمد الإسكندري و الشيخ مصطفى عناني هناك بين عن الأغراض الشعر كما يلي و هي :

١. نشر عقائد الدين و حكمه و وصاياه و الحث علي إتباعه و خاصة زمن النبي و خلفاء الراشدين.
٢. التحريض علي القتال و الترغيب في نيل الشهادة إعلاء الكلمة الله و ذلك في أزمان غزوات النبي و فتوح الأمصار.
٣. الهجاء، و كان أولاً في سبيل الدفاع عن الإسلام يهجو مشركي العرب بما لا يخرج عن حد المروءة، و بما رضي النبي من حسان شاعره في هجاء قريش و عشيرة النبي.
٤. وصف القتال و حصار المدن و فتحها و غير ذلك مما سبق ذكره آنفاً.
٥. المدح، و قلما كان مبداء الإسلام في غير النبي من حيث الإهداء بهدية و نشر الحق يديه، و كان خلفاؤه يأنفون مدحتهم بما تزحي فيها نفوسهم تورعاً و تواضعاً، ثم استرسل الشعراء فيه و منهم الخلفاء،

---

١٧. أنظر الصفحة ١٤١-١٤٢

أن كان المدح من أهم الدعائم لتوكيد أركان الدولة، و تفخيم مقام الخلفاء و الولاة و الإشادة يعظمهم، فكان إذا ذاك بمثابة الصحف في زماننا.

٦. استعماله في النسب و الغزال العفيف بما يخالف مسالك أهل الجاهلية فيه، و أكثر ذلك في أهل البدو و بين العشاق منهم.

٧. و من رأي خليل جبران غرض الشعر هو للتعليم الحق الذي كان هو من إرادة الخالق علي الإنسان. يرجى من الشعر مجيئ الحق نحو الإنسان و هذا الحق حق صحيح.<sup>١٨</sup>

٨. و قال أريسطوتليس : حضر الشاعر الحق بوسيلة الخيال و الأمثال لأن في الحقيقة احب الإنسان بهما.<sup>١٩</sup>

ب. مفهوم الطريقة لإجتماعية و العضوية.

ب.١. تعريف الطريقة الاجتماعية.

و الطريقة الاجتماعية هي التحليل لاجتماعي نحو الأدب. قال

"لورونصون" (١٩٧٢) عن الطريقة الاجتماعية هي تحتوي علي :

١٨. مترجم من Joseph Peter G.، مراجع السابق، ٧٦

١٩. مراجع السابق، ص. ٧٨



١. نظرية علي أن الأدب هو وثيقة الإجتماعية التي تتصور حالة الزمان في وقت التأليف الأدب.

٢. نظرية تتصور حالة المؤلف من وجهة الاجتماعية.

٣. و الأدب هو صورة عن حالة الاجتماعي و التاريخي.

ب.٢. تعريف الطريقة العضوية.

هذه الطريقة دخل الي الواجهة المدخل الأدبي انطلقا إلي أن إنتاج الأدب إنتاج إيكاري و له استقلال داخلي يقوم علي نفسه مطلقا و يستقل من العوامل الخارجية. و العوامل الداخلية لها الاتصال. كما عرفنا أن الشعر له أربعة عناصر و هي : العاطفة، الخيال، المعني أو الفكرة، الأصلوب. و البحث من هذه الواجهة داخل الي الواجهة الطريقة العضوية.

## الباب الثالث

### ترجمة خليل جبران

#### ١. حياته و نشأته.

ولد أديب كبير "جبران خليل جبران بن ميخائيل بن سعد" في السادس من ديسمبر سنة ١٨٨٣ م. بقرية من القرى بلبنان، وهي بشري قرية علي الجبل الأرز شمال لبنان.<sup>٢٠</sup>

نشأ جبران في أسرة لم تنهل السعادة و الثروة المالية، أما والده فهو ولد من أسرة موفورة الثروة بالرغم من كونه فلاحا. وهو رجل قوي له أسفر الجلد وأزرق العين ويدرس قليلا من الكتابة و القراءة والرياضية. وأما والدته فاسمها " كاملة الرحمة"، وكانت موفورة الذكاء راجعة العقل، حميدة الخلال، تتجلى بالصبر والتقوى تعطف على أولادها و تحرص على بناء مستقل حسن و لهم تفن في خدمتهم وعنايتهم ورعايتهم.<sup>٢١</sup>

<sup>٢٠</sup> هذا تاريخ مولده المشهور كما نقل من رأي صيخائيل نعيمة في كتابه "تابع لبنان جبران خليل جبران، قصة حياته ومأساة موته". ٢٦.

<sup>٢١</sup> غازي فودي براكس، جبران خليل جبران في دراسة تحليلية تركيبية لأدابه ورسومه و شخصيته (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١)، ص: ١٣٢.

أردت أمهم تقدم أبنائها، وحاولت أن تحقق إرادتها بمقدار قدراتها وقوتها، لأن زوجها هو مسكر غير مهتم بتقدم أبنائه و نشأة عائلة. و لذلك كان أبنائهما لم يتأثروا الحياة أبيهم من صحافته و أخلاقه و أفعاله. ولكن أثرت حياة كاملة حياة ابنها أثرا قويا و لاسيما لجبران، فأصبحت كاملة أستاذة له، وهي التي تعلمه في علوم مختلفة. وهي ماهرة في أنواع اللغات كالعربية و الإنجليزية و الفرنسية كما كانت ماهرة في علوم الموسيقى. فلا عجب إذا كان جبران متأثرا بها فكتب في بداية أمره كتابا موسيقيا سمي و "الموسيقى" صدره سنة ١٩٠٥ م.

وتم تعليمه في مدرسة ابتدائية في قريته سنة ١٨٩٥ م. و قرر أن يهجر إلي بوسطن مع أمه و عائلته بحثا عن المعيشة. ولما وصلت هذه الأسرة في بوسطن سكنوا في دائرة اسمها "China Town" و أخذت تعيش عيشة جديدة يعمل أخوه "بتروس" في التجارة، و أما جبران فقد وزع حياته بين الرسم و القراءة.<sup>٢٢</sup>

و في سنة ١٨٩٧ م، رجع جبران إلي بلاده لبنان ليدرس اللغة العربية و آدابها، هناك اختر أن يتعلم في مدرسة الحكمة ببيروت و هي المدرسة الابتدائية و الثانوية الإدارية المرونية.<sup>٢٣</sup>

٢٢. ثروت عكاشة زمن روائع جبران خليل جبران النبي ( مصر : دار المعارف، بلا سنة)، ص. ٤٥ .

٢٣. سوهيل هانا . *An Arab Expatriate in American; Kahlil Ghibran His Setting* ( Indiana University : ١٩٧٣)،

وهو رجل عبقرى يميل إلى تطور موهبته كل سعة، فيتعلم فيها مبادئ العلوم الأدبية القديمة ويدرس كثيرا من الكتب.<sup>٢٤</sup> ظهرت موهبته حتى اهتم به أستاذه "يوسف حداد" فقدم إليه الكتب المختلفة و منها كتاب " نهج البلاغة". فتعجب أساليبه العربية الجذابة فقال له: "أنت تلميذ كل تلميذ".

ومن مواهبه مهارة في القيادة، و أنشأ خلال دراسته مجلة أدبية سمي "المنارة" و يشترك فيه يوسف حويك، و بشار حوري، وهو يشتغل بالتحقيق و الفن و الكتابة في هذه المجلة.

وفي يوم من الأيام، زار إلي بيت صاحب أبيه، فتعارف منه بنته الجميلة وهي من الأسرة الغانية في لبنان نقل لها حال ظاهر. وهي وحيدة امرأة تملأ قلبه و تسكنه و تزينه على عيشه طول أيامه، ولكن لم يحقق عزمها علي النكاح، فيصور هذه القصة في كتابه "الأجنحة المتكثرة".

ولما تم دراسته في مدرسة الحكمة، فعاد إلي بوسطن اجتاز بباريس. وفي الحريف ١٨٩٩ م ، ارتحل جبران من بيروت بلبنان، وليس له صديق في سفره و جرب في هادئه أن يفكر في نفسه و قرر على أن يخرج من دراسته و يريد أن يتعمق العلوم بدون الدراسة الرسمية.

---

٢٤. إسحاق ابن حنين العبادى أبو يعقوب، و فيلسوف اشتهر بصفة خاصة بنقل المؤلفات اليونانية إلى العربية و خاصة كتب الفلسفة و الرياضية.

ولما وصل إلي بوسطن، دعته أسرته أن يعود إلي لبنان ليكون مترجما و مرشدا، و قصدت هذه الأسرة أن يمضي ثم عطلتهم في بلادهم الأصلية و على الأخص إلي قرينهم الجميلة التي كانت في جبل الأزرق. وفي أثناء هذه العطلة، أصابه المصيبة الثقيلة، ولم يلبث أن يمضي على مجيئه في بيروت عدة أسبوع حتى جاء خبر من أخيه "بتروس" يطلب عودته إلي بوسطن ليلحق أسرته المكدودة. رجع جبران إلي بوسطن فوجد أسرته متوفاة و أولها توفيت أخته الصغيرة "سلطانة" في بيته من أبريل سنة ١٩٠٢ م. و أمه على غاية المرض ثم مات بتروس في بيته من شهر مارس ١٩٠٣ م. ثم تليها ثلاثة أشهر بعده حيث ماتت أمه في المستشفى في ٢٨ من يونيو ١٩٠٢ م. والآن ليس له أسرة في بقية حياته إلا أخته الوحيدة ماريانا.<sup>٢٥</sup>

و في سنة ١٩٠٤ م تعارف بماري هايسكل وهي امرأة أكبر بعشرين سنة متخرجة من جامعة الوسلي (Wellesley University). وهي بنت المدير العسكري، وكانت ماري مديرة المدرسة للبنات في Cambridge، Massachusset فتعجبت بعبقريته و مواهبه كما كتبت في جريدتها اليومية "تعجبت عليك تعجبا تاما. فأصبحت هي و خليل جبران مصاحبة حتى أيامه.

<sup>٢٥</sup>. ميخائيل نعيمة، نابغة لبنان خيران خليل جبران قصة حياته و مأساة موته (مصر : دار الهلال، بدون السنة)، ص : ٦٧.

فيذهب جبران إلي باريس ليدرس الفن الرسمي، و في الثالث عشرة

من يونيو ١٩٠٧ م. اختار جبران التعلّم في Academic Yulien And Beaux Arts. هناك لقي بأصدقائه القدماء في مدرسة الحكمة ببيروت و منهم "يوسوف

حويك." و من أحد كبار أستاذه "ماتري لورين"

وقبل رجوعه إلي أمريكا، أعلن أنه أديب و فنان يتأثر بالمذهب

الأدبي الغربي، وهو يحاول أن يعرف الأدب الغربي الحديث في شكله و مضمونه. و هذه صورت هذه الأفكارى حين في لندن.

رغب خليل جبران في وحدة الأدب العربي رغبة تامة، كما كان

رغب في وحدة مجتمعه الذي يهاجر الي بلاد أخرى، فأنشأ "الحلقة

الذهبية" في سنة ١٩١١ م. و هي مجتمع Semi Politic ألتى فيها مجتمع

العرب في سوريا، لبنان، Constantinofel ، باريس، و نيويورك لهجموا

أوطومان.<sup>٢٦</sup>

مند سنة ١٩١٢ م. سكن جبران في نيويورك، طريق West Tenth

نمرة ٥١ طبقة الثالثة من بناء. و أقام فيها بيتا يسمى "The Hermitage". و يرى

الناس أن حياته في نيويورك حياة إنتاجية حيث صدر إنتاجه عاما بعد عام.

و توفي جبران في نيويورك في يوم الجمعة ١٩٣١ م. و دفن في مسقط

رأسه لبنان.

---

<sup>٢٦</sup>. نفس المرجع، ص : ٤١

## ب. أدبه و مصنفاته.

عبر جبران فكرته بأنواع وسائل تعبير الأدب. كتب كثيرا من الكتب التي تتكون من الشعر، النثر، و القصة. هو مجدد للأحوال الاجتماعية التي تسبب قلة العدالة، و العادات غير المؤثرة.<sup>٢٧</sup>

تأثر جبران بفكرة الشعراء في صدر الإسلام منهم متنبى و ابن المقفأ هو حاكم بفرسي كان مشهورا بالترجمة في الأدب إلي اللغة العربية. استعمل ابن المقفأ طريقة "ريطوريس (Retoris)" في مؤلفة القصة التي كانت مليئة بدراسة الأخلاق. فيستعمل جبران هذا التركيب لإلقاء الدراسة الخلوقية إلي القارئين. أمين رهين، ميخائيل نعيم، نسيب أريض، مؤلفة المصرية "مي زيادة" و كثير من أدباء العرب الآخرين أثروه قويا في تعبير أدبه.

لما سكن جبران في مصر، هناك لقي الأديب بأغسات رودين (August Rodin) و هو من جنائرة الفن، و وليام بليك، و ننتشية، وهم يتأثرون بأدبه و تفكيره. و كانوا يتأثرون بكتابته و أدبه تأثيرا قويا. بالنظر مثلا إلي تأثيره بباليك في كتابته "دمعة و إبتسامة". هذا الكتاب أثره من إنتاجه " الجنة و النار".<sup>٢٨</sup> و أما تأثيره بننتشية فيتجلى في كتابه " النبي". و

٢٧. مترجم من

Joseph Peter G. hlm. 34

٢٨. ناصر فوري غرميل، Fre verse in Modern Arabic Literature (Indiana University : ١٩٦٩)، ص : ٥٩.

كذلك جبران متأثر إلي أديب روسو (Rossow) و فولتير (Voltaire) كما كان جبران متأثراً للآداب الإنجليزية الرومانتيكية و التصوف الشرقي.<sup>٢٩</sup> وقد وضع خليل جبران لأدبه علي ثلاث نواح وهي : علاقة الإنسان بخالقة، و علاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقة الإنسان بالطبيعة. و تلك النواحي معروفة بالثلاثية.

يشتهر جبران بفكرة أوروبا و يقوم بفكرة فلسفية. و بالإضافة الي أن خليل جبران أديب وكاتب و كذلك عالم بالرسام. و في سنة ١٩٠٤ م. جرب جبران أن أظهر إنتاجه في فن التصوير. فجمع إنتاجه في فن التصوير، ثم أظهر هاي يوم Fredd Holland Day فلقب بالمصور البوسطاني.

دون جبران طول حياته الآداب الكثيرة. ومن مؤلفاته هي :

١. كتاب "الأرواح المتمرضة" كتب في فارس باللغة العربية سنة ١٩٠٧م، وهو مجموعة من المقالات القصيرة وهي : مجد الأروس، محبة الصدور، و الورة الهاني.
٢. "الموسيقى" صدره سنة ١٩٠٥م. وهو فيض خلجات قلبه المولع بالأنغام و هذا أول كتاب يؤلفه باللغة العربية.

---

٢٩. سوميل هانا المراجع السابق، ص : ١٥



٣. قصة "الأجنحة المتكثرة" كتب في السنة ١٩١٢م، ويعبر هذا الكتاب أجمل كتابه العربي، وبلغ أكثر المبيع.
٤. "a Tear of a Smile" كتابة عن تعبير الشعر و النثر، صدره في السنة ١٩١٤م. بلغة الإنجليزية.
٥. "المواكب"، الشعر الأول الذي يستعمل اللغة العربية كتب في سنة ١٩١٨م.
٦. "The Madman" مجموعة الشعر و كتب بالغة الإنجليزية في سنة ١٩١٨م.
٧. "النبي"، كتب اول مرة باللغة الإنجليزية وكان ١٥ سنة من عمره و ترجم باللغة العربية و كان ٢٠ من عمره.
٨. "The Forunner" صدره سنة ١٩٢٠م.
٩. "Sand anf Foam" (زبد و الرمل)، مجموعة لكلمة الحكمة التي كتبت في سنة ١٩٢٦م.
١٠. "The Earth of God" (آلهة الأرض)، صدره في سنة ١٩٣١م.
١١. "Yesus the Soon of Man" (المسيح أبن الإنسان)، كتب في سنة ١٩٢٨م.
١٢. "The Garden of Prophet" (حديقة النبي)، صدر في سنة ١٩٣٣م. بعد وفاته.

١٣. "Wanderer" (لمسافر) ، مجموعة من ٥٠ أفضل القصة وصدر بعد وفاته في سنة ١٩٣٢ م.
١٤. "Cred of the Heart" ، مجموعة من قصة قصيرة وصدرت بعد وفاته في سنة ١٩٤٧ م.
١٥. "The Nempys of the Valley" ، مجموعة من المراسلات مع أصدقائه و صدرت بعد وفاته في سنة ١٩٥٩ م.
١٦. "Thought of Meditation" ، صدر في سنة ١٩٦١ م. بعد وفاته.
١٧. "Spiritual Saying" ، صدر في سنة ١٩٦٢ م. بعد وفاته.
١٨. "Beloved Prophet" ، مجموعة رسائل جبران إلى ماريا هيسكيل و صدرت في سنة ١٩٧٢ م. بعد وفاته.

### ج. أحوال المجتمع في عصره.

#### ج.١. من الوجهة الحضارة

ولد و سكن خليل جبران في المجتمع تحت مسؤولية الدولة العثمانية (١٥١٦-١٩١٨). و تحركت الحالة الاجتماعية من الناحية السياسية و الاقتصادية و الثقافية في يد الدولة العثمانية. و في ذلك الوقت دائرة لبنان سكن بفلاح، بجانب الشمال دائرة كسروان .

إن تاريخ لبنان لما تحت مسؤولية دولة ترك عثمانى و هو من التاريخ "مرانيت" و "دروز". اتبع مرانيتيون مذهب "سنطو مران"، زاهد من دائرة أقميا شريا، جبران من أحد مجموعة المرانيت. استعملت الكانسة لمجتمع المرانيت لغة الشريا في العبادة. و العقيدة "دروز" تعتمد إلي المذهب محمد ابن إسماعيل الدروزي.

أقبل جبران حياته بأحوال المجتمعات بين الشرق و الغرب في المعاملات. وفي الصغار عاش في المجتمع لهم اعتقاد دينية. أعطى من هذا المجتمع النتائج التي قامت من ناتجة روخية. و لكن ليس كل وسائل المجتمع أعطي كل من إرادته. حتى حالة المسكنة نحو أسرته تسبب لهجرة جبران و أسرته إلى أمريكي. هناك وصل جبران و أسرته إلي دائرة المساكين بوسطون. كانت المعاملة في هذه الدائرة إلا لدفاع الحاجة الحيوية.

و في هذا الزمان، عمل المجتمع معاملة للعمل الجديد و الأحوال الجديدة. و وقع كثير من التطور بسبب قوة إرادة المجتمع لتبيين نفس و إرادة المجتمع.

تصور تفرق المجتمع بين الشرقي و الغربي في رومس كتب سنة  
١٨٨٩ م : "الشرقي هو الشرق و الغربي هو الغرب ولا يمكن أن يتوجه  
بينهما"<sup>٢٠</sup>.

### ج.٢. من الوجهة الإقتصادية.

منزلة حيات جبران تتكون من عدة حيات المجتمع المختلفة بأحوال  
الاقتصاد المتنوعة. وحالة المجتمع في عصر صغاره تقع في حالة لا  
تربهم. هذه الحالة تسبب علي فسدة العوامل السياسة والأمن. معيشة  
المجتمع في ذلك العصر تعتمد الي الزراعة. وبالرغم على أن الزراعة  
مشهورة بالخصب و التراث و لكن لم تجد هذه الحالة في حيات المجتمع  
بقرية بشارى. لماذا ؟ لأن مجتمع في ذلك الوقت لا يكون إلا خادم للزراعة  
المدرسة و هذه الحالة تجعل ضعف حياتهم الإقتصادية في ذلك العصر.

هجر جبران إلى مجموعة جديدة هي مجموعة في مدينة بوسطان في  
السنة ١٨٩٩م. و سكن في بيعة قوم المهجر الذين يسكنون في "مدينة  
السين" (China Town). فوصف الإقتصادية في ذلك الوقت كان المجتمع  
يعيشون في بيعة واسخة وهم خادمون.

٢٠. مترجم من

Rudyard Kipling, "The Ballad of East and West, Six Poems", hlm. 97.

بالحقيقة تفرق المجتمع في الاقتصادية وهم خادم من مجتمع المهجر الذين يعيشون في بيعة واسخة و سيد من مجتمع الأمر كي وهم أصحاب رأسمال.

### ج.٣. من الوجهة السياسية.

حكي من وجهة السياسية حالة اللبانيين في ذلك الوقت يطيعون الى دولة التركي عثماني. و من تقدم المجتمع فيه نيلهم حضرة الغربي. كانت شدة سياسة الرأساء في ذلك الوقت تظهر المكر من الفلاح للرد الضريبة. و هذا المكر نظمه رهبان المرانيت الذين لا يتفقون بحق لازم لقوم إقطاع (Kaum Feodal).

من مؤثرة الغرب تجعل علي إقامة المدينة التي يعيش فيها نصرانيون وهم يتولون التجارة والصناعة. هذه الفرقة تستطيع أن تتفع سهلا بالرأساء لوفاء قصدهم. فلذلك، تقع الأحوال المتحيرة التي فيها التعارض عن السياسة و الإقتصادية و الدينية.

حقيقة، كان بلدة "أتومان" بنضرية السياسيه تؤثر أيضا علي وجود التعارض، لأن بوجود التعارض في مجتمعهم أسهل لأداء المراقبة المجتمع. ولكن من ناحية الأخرى، كان رأساء الغرب دور أيضا كبلدة "أتومان". و هم يأخذون الفرصة و المنفعة من تلك الأحوال وطول وقوع

التعارض. لما حدث هذا التعارض، يدفعون سكان بقرية بشاري أنفسهم الى الجبل.

و هكذا، قلة الشرح مما يتعلق بأحول السياسة الواقعة في المجتمع ذلك الوقت. ولذ كان هذا الشرح موجزا، لكنه يكتفي في وكيل أحوال المجتمع، لأنه في تطوره أحواله لا تختلف أكثر من هذا الشرح.

## الباب الرابع

### تحليل فكرة الشعر " المواكب "

١. وجهة المدخل الإجتماعي

١.١. من الوجة المذهبية

١.١.١ من المذهب الديني

كان جبران يتدين بالدين النصراني مند صغاره كما يتدين المجتمع حوله. ولكنه لا ينظر الي أن تعاليم الدين النصراني احد التعاليم التي يفهمها، حيث قال إنه قد وضع ييسوس (Yesus) في بعض صدره ووضع محمدا في صدره الآخر.

وهو يعتقد أن جميع الأديان في أساسها يعلم أمتها عن الحسنات. والحسنات في الدين تكون أساسة للناس في كل أعمالهم. لأن الدين يعلم الحسنات الدينيات من ناحية ويتحدث عن السيئات من ناحية أخرى. والفكرة في الشعر " المواكب " تعبير الحوار بين الشاب له تفاعل واعتقاد قوي عن كون الحسنات الأساسية في الناس. وهذا شعر " المواكب " يصور عن كون المعلم الكبير سنه الذي أذاه الناس وكون النزاع بين الحسنات والسيئات التي أشارها كل الأديان.

حب الوطن الذي علمه الإسلام يكون إلهاما كبيرا في نشأة الشعر "المواكب" للجبران. وهو يفهم أن حب الوطن من الإيمان، والوطن الذي فيه مجتمع يصبح إلهاما متواليا في عمليته الأدبية، حيث كان يعرض شعر "المواكب" كالتعبير على حبه الوطني في لبنان.

### ٢.١.١ من المذهب الفني

كان جبران أدبا يستعمل طريقة بسيطة في إحياء أفكاره الفنية كما أشاره في شعره "المواكب". إن "المواكب" عنده تعبير بسيط نشأ من الحال البسيطة وهي مظاهر الحياة في المجتمع.

إن الحياة تكون إلهاما لجبران في نشأة عمله الأدبي وتكون أيضا حجة بأنه أدب له خيال قوي. والأسلوب المستخدم في شعره "المواكب" جمع بين الأسلوب الرامنتيكي والأسلوب الصوفي. والأحداث التي صورها الشاب والكبير تعبير شعوري في الرامنتيكي. وهو يسعى أن يصور مظاهر الحياة بأحسن الصورة واللفظ، ليكون القارئ متأثرا إنفعاله بطريقة تكوين المسائل التي تصور محزنة. لأن في الحقيقة، كان الغرض من الرامنتيكية تؤثر القارئ بالعمل الأدبي.

وأما من الأسلوب الصوفي، كان هذا الشعر تعبيراً دقيقاً من صورة الحياة في المجتمع. وهذه الصورة تعبر بالموودة والرحمة والمحبة. لأن هذه



الحياة على الأكثر تعبر كلمات الحكمة من حيث أخذ منها الناس أسوة حسنة.

وهذا الشعر قد يقوم على مفهوم روسيو (Rosseau) وهو كون الفكرة عن الحسنات والسيئات في الناس، ولو كان هذا الشعر على الأكثر يظهر الأحوال السيئة ولكن هذه الأحوال السيئة تعبر باللطف. وعلى كل الحال كان هذا الشعر نشأ من فكرة دقيقة، من حيث كان هذا الشعر أحد الأشعار العربية التي يعرف الغرب كنتائج الأدب له قيمة فلسفية كالشعر "المهجاري".

## ٢.١. من الوجهة السياسية

في سنة ١٩١٥-١٩٢٠ م. وقعت الأحداث التي تسبب التغييرات في الحياة الدنيا، والأحداث السياسية التي تحدث في ذلك العصر تؤدي غزو العالم الأول، ومع ذلك كل ما يحدث في هذا العصر لا يكون فكرة أولى في نشأة شعر جبران "المواكب". بل كان هذه الأحوال قد جعل جبران ممتازاً من الأدباء الآخرين في العصر الحديث. إن كان هؤلاء الأدباء يجعلون تلك الأحداث فكرة أولى في عملهم الأدبي، فكان جبران على عكسهم.

وهو أحب أن تكون السياسة فكرة في اتصاله المتوالي ثم عرض هذا الاتصال في عمله الأدبي "المواكب". لأن الاتصال عنده وسيلة أساسية

مناسبة. والغرض عن الاتصال هنا لمعرفة بين من لا يعرف نظره وبين من يعرف عنه. وهذا النظر يخالف بما نظر الأكثرون عن السياسة في ذلك العصر. لأن أكثر منهم في السياسة يستخدمون طريقة شديدة كالثروة حيث وقعت الغزوة والنزعة السلطانية لنيل المقاصد المقصودة.

وعلى هذا كان جبران وضع أفكاره - التي تخالف بأفكار الآخرين- في شعره "المواكب". وهو صور فيه عن الحكماء الذين يعملون الاتصال ويعبرون الحكمة بالعقل مع الاحتذار. وصور فيه أيضا عن الشبان الذين يعملون الغزوة ويستخدمون الاتصال بطريقة شديدة.

من هذه الصورة يستنتج الباحث أن جبران هو رجل حكيم في السياسة. وهو يعتبر أن التغييرات لا تقع إلا بمراحل، وهذه المراحل تجرى في كل الأحوال متدرجا. والمجتمع في ذلك الوقت يرى أن التغييرات لا تجرى إلا بسرعة بلا مراحل.

وكان هناك نظر آخر من بعض الأدباء، أن الفكرة في شعر جبران نشأت لوجود سياسة أفكاره انفسية. وهو جعل نفسه كموضوع في صناعة هذا الشعر، أي وضع نفسه كأنه رجل حسن في حين ورجل سيئة من حين آخر. حيث وجد فيه أن فكرة السياسة في شعره من جهتي العناصر الداخلية والخارجية.

### ٣.١. من الوجهة الاقتصادية

الشعر "المواكب" المكتوب بشكل الحوار بين الشاب الذي يتغنى عن الحرية والسعادة، ومحبته برجل كبير سنه الذي يشاهد الدنيا بالضياح. وهذا الرجل يعبر مله على الدنيا المملوثة بالشدة والحزنة.

نال جبران هذا الإلهام طوال الموسم الحر في غابة قريبة من جوهاسيت (Cohasset). إن حزينة الحياة التي يقدمها في شعره "المواكب" صورة بعض الناس في المجتمع على العام. كما عرفنا أن حياة المجتمع في ذلك الوقت مألنة بالنقصان من الناحية الاقتصادية.

القصة، في سنة ١٨٤٠ وخمسين سنة بعدها حدث انقجار السياسة في لبنان. وهذه السياسة تجعل صاحب أموال مالكا لكل المزرعة. وأما المجتمع لا يكون إلا فلاحا يعمل فيها.

إن الذين يعيشون في حول جبران مجتمع من الوضع الاجتماعي الباسط. ويقص أن المجتمع الذين يعيشون حول جبران مجتمع مع ديني قوي، ولكن هذا الحال لا يجعل اقتصادهم تطورا إلا يتطور عدد سكانهم تطورا سريعا.

كانت هذه الأحوال الاجتماعية تدعو جبران مع أهله أن ينتقل إلى أمريكا كما عمل به الآخرون من المشرق. ولكن من الناحية الاقتصادية كان هذا الانتقال لا يكون حسنا، لأن بعد أن وصل جبران وأهله في أمريكا

كان يعيش في أوسط المجتمع المسكين في بوسطن (Boston) حتى كان أخوه الكبير يساعده في كسب المعيشة نقضاء حاجات أهله.

كل ما وقع في المجتمع في ذلك الوقت من نقصان وشدة وحزينة اقتصادية أثارة من الأحوال غير المعينة. لأن أكثرهم يعيشون في عيشة ضكي. لا تكون في المجتمع فرصة إلا لدفاع الحياة.

وفي الحقيقة أن هناك محاولات من السلطة لرفع هذه مشكلة. وأما المحاولات التي عملها السلطة كما يلي:

(١) رفع النزاع الاجتماعي في بيئة المساكين التي عاش فيها جبران مع أهله.

(٢) بناء مراكز التدريبات المهنة للعمال الاجتماعي ليكونوا ماهرين حسب أعمالهم.

إن قصة الحزن والشدة في حياة المجتمع وفي نفس جبران في ذلك الوقت إلهام يقوم به جبران في صناعة شعره "المواكب".

### ب. وجهة المدخل العضوي

يحتوى هذا الباب على دراسة عن الشعر "المواكب" وتحليل العناصر الداخلية فيه كما شرحة الباحث في السابق، واستخدم الباحث في تحليله طريقة عضوية عن الشعر. وكما عرفنا أن عناصر الأدب إلي

أربعة أقسام وهي : العاطفة، الخيال، الفكرة أو المعنى و الأسلوب. و في هذه الوجة يبحث الباحث عن الشعر "المواكب" من وجهة الفكرة أو المعنى بحيث عرف المعاني الموجودة فيه.

الشعر "المواكب" الذي يستخدم الأسلوب الرامنتكي والأسلوب الصوفي متعلقة بالرموز والمجاز، وكان عدده مائتين بيتا، وشكله أبوابا مقفى ولكل الأبواب فصول وتتقسم الفصول إلى اثنين وثلاثين قسما وهي تتكون من قسم الفتى والشيخ الكبير. وسيبحث الباحث بكل باب من التعليق الشيخ و الفتى لفهم فكرته.

القسم الأول: الشيخ والفتى

## "المواكب"

الشيخ

الأرض خمارة و الدهر صاحبها	و ليس يرضى بها غير الالى سكروا
فالناس ان شربوا سروا كأنهم	رهن الهوى و علي التخدير قد فطروا
غدا يعر بد أن صلي و ذاك إذا	أثرى و ذلك بالأحلام يختمر
و قل في الأرض من يرض الحيات كما	تأتيه عدوا و لم يحكم به الفجر
لذاك قد حولوا نهر الحيات إلي	أكواب وهم إذا طافوا بها خذروا
فإن رأيت أبا صحو فقل عجا	هل أستضل بغيم ممطر قمر

## الفتي

ليس في الغابة سكر  
فالواقى ليس فيها  
انما التخدير ندي  
فإذا شاحوا و ماتوا  
أعطيني النامي و إن  
و انين النامي يبغي  
من مدام أو خيال  
غير أكبر الفم  
وجليب للأنام  
يلفوا من الفطام  
فا الغنا خير الشراب  
بعد ان تفني الهضاب

صور هذا القسم أن الحياة الدنيا مملوءة بالنعم. ويقال أن الدنيا كمصنع العنب، وهذا العنب يجعل الناس سكرًا وحلمًا. وسكر الناس في حياتهم يسببهم إلى الطموح كأنهم بهائم لا فكرة لها. مع أن الناس المختار في النعم قليل جدا، وهو الذي يشكر على نعم الله وانفقه في الخير. ويختتم هذا القسم برجاء الشيخ، أن من يشكر الله على نعمه فهو قدوة حسنة.

و أجاب الفتى أن الحياة الدنيا وزخرفاتها لا تجعل الناس في الارتباك. كما قال الشاب : ليس في الغايات سكر من أحال أو خيال.

ليس الغموض يصيب الناس ولكن الأشياء السلبية التي يعتقدونها أو ما يسمى هنا بتحذير ندي وجليب للإمام.

ثم طلب الفتى نصيحة الشيخ على ما فعله في الدنيا من السلبيات،  
وهذه العظة نصيحة حسنة وثابتة.

ومن ثم يوجد أن القسم الشيخ والفتى يدل على أن الدنيا لهو.

### القسم الثاني: الشيخ و الشاب

#### الشيخ

و الشر في الناس لا يفنى و أن قبروا	الخير في الناس ممنوع إذا جبروا
أصابع الدهر يوما ثم تنكر	أكثر الناس آلات تحركها
ولا تقولن ذلك اليد الوقر	فلا تقولن هذا عالم علم
صوت الرعاة و من لم يشش بالمش	فأفضل الناس قطعان يسير بها

#### الفتى

لا و لا فيها القطيع	ليس في الغابات راع
لا بجاريه الربيع	فالسنا يمشى و لكن
فالغنا يرعى العقول	أعطني الناي و إن
من مجيد و دليل	و انين الناي أبقى

و في هذا القسم أراد الشيخ حرية في عمل الخير بلا إجبار، كما قال:

" الخيز في الناس ممنوع إذ أجبروا "

وذكر أن الإنسان يحسب بما رجد في نفسه، لا ننظر إلى مقامه  
ووظيفته، لأن الإنسان الكامل هو الذي ينظر إلى الخير. وقيل في الشعر:  
"أفضل الناس قطعان يسير بها # صوت الرعاة ومن لم يمش بالمشي"  
وأجاب الفتى أن لكل إنسان مسؤولية على نفسه، وهذه المسؤولية  
تسير على أي عمله. إن موسم الربيع و موسم البرد تمثيل للأعمال الناس  
في الخير والسر.

ثم طلب الفتى شيئا (رمزا) يقود فكره بحيث يكون إرشادا له. وهذا  
القسم يدل على معنى الخير ومحلّه.

### القسم الثالث: الشيخ و الشاب

#### الشيخ

وما الحياة سوي نوم تراوده  
و السر في النفس خزن النفس بستره  
أحلام من بمراد النفس ياتمر  
فإن تولى فبالافراح بتر

#### الفتى

ليس في الغابات خزن  
فإذا هب ليم  
أعطني الناي و غن  
و انين الناي يبقي  
لا ولا فيه الهموم  
لم نحي معه النوم  
فالغنا يمحو المحن  
بعد أن يفني الزمن



رأى الشيخ أن الحياة مرحلة، بحيث هي كالنوم. في الحقيقة من الناس منهم المفلحون ومنهم الخاسرون. و الخاسرون هم في الخزن و السقاوة وأما المفلحون هم في الفوز والفرح.

ورد الفتى ما قاله الشيخ من قبل، وعنده ما من الناس في الخزن والشقاوة، وقال:

" ليس في الغابات خزن لا و لا فيها الهوم "

وعنده أن الناس في الخزن مدة قليلة وسيضيع بمدة الحياة. في القسم الثالث تكلم الشيخ والفتى عن الحياة والخزن.

القسم الرابع: الشيخ والفتى

الشيخ

غير إلا لي لهم في زرعه و طر	و الدين في الناس حقل لبس بزعه
ومن جهول يخاف النار تستعر	من أمل بنعيم أخاه مبتسر
ربا و لو لا الثواب المرتجي كفروا	فالقوم لولا عقب البث ها عبدوا
لو و أطبوا ربحوا أو أهملوا خسروا	كأنما الدين غرب من متاجرهم

الفتى

لا ولا الكفر القبيح	ليس في الغابات دين
لم يقل هذا العجج	فإذا البلب غني

مثل فلل و بروخ  
بعد ظه و المسيح

إن الدين الناس يأتي  
لم يقوم في الأرض دين

و في هذا القسم عرض الشيخ القلق على معاملة الناس بالدين،  
وعندهم أن الدين وسيلة للوصول على غاياتهم فحسب، كانوا يعبدون  
ويتوبون لأجل تحسين حالتهم. أن الدين عملية، وعند الناس الدين كأسلوب  
في التجارة لنيل الربح وترك الخسارة.

وله أن الحياة شيء نسبي، وليس فيها الدين والكفر. الدين يتعلق في  
الناس بمدة، وليس هناك شيء يدل التصديق محمد أم المسيح كما قال : طه  
والمسيح.

في هذا القسم نعرف معنى الدين عندهما.

### القسم الخامس: الشيخ و الفتي

#### الشيخ

فيسْتَضْحِكُ الأَمْوَاتُ لو نظروا  
و المجد و الفخر و الإثراء أن كبروا  
و سارق الحقل بدعي الساحل الخطر  
و قاتل الروح لا تدري به البشر

و العدل في الأرض يبكي الجن لو سمعوا  
فاسجن و الموت للجنين أن صغروا  
فسارق الزهر ملوم و محتقر  
و قاتل الجسم مقتول بفعلته

## الفني

ليس في الغابات عدل  
فاذا الصفصاف ألقى  
لا يقول الرو هذى  
أن عدل الناس تلج  
أعطي الناي و إن  
و انين الناي يبقي

لا و لا فيها العقاب  
ظله فوق التراب  
بدعة ضد الكتاب  
أن رأته التمس ذاب  
فالغنا عدل القلوبه  
بعد أن تفني الذنوب

نظر الشيخ إلي أن العدالة شئى نسبي و معنى العدالة في الدنيا  
لايمائل معنى العدالة في الآخرة. ومثل العدالة بهذا التمثيل : لو كان الميت  
رأى العدالة في الدنيا لاحتقاره.

العدالة في الدنيا يليق للضعفاء والفقراء ولا يليق للأقوياء والأغنياء.  
لعدم العدالة في الأرض حتى قيل:

"فسارق الزهر مذموم ومحتقر # وسارق الحقل بدعى السامل الحظر"  
معنى العدالة عند الفتي مثل ما عرض الشيخ، لا عدالة والعقاب في  
الدنيا، ليس من الناس من يقيم العدالة. وفي الشعر أن الناس كالتلج الذى  
ينوب بحرارة الشمس. وكذلك شعور الناس وأخلقه المغلوب بهواه.

ومن ثم الفتى مازال فى الفرح ، وهو يصدق على وجود ذات القوة الذى يقيم العدالة بحق. ونرى أن القسم الخامس يدل على معنى العدالة.

### القسم السادس : الشيخ والفتى

#### الشيخ

صادت و ان ضعفت حلت بها الخير	و الحق للعزم و الأرواح أن قويت
عزم الواعد يثاء الناس ام نكروا	و العزم فى الروح حق ليس ينكره
قوم اذا ما رأوا اشاحهم نفروا	فإن رأيت ضعيفا ساندا فعلى
بنو التعالب غاب الأقدام حضروا	ففى العريضة ربح ليس يقربه
و فى البزاة شموخ وهي تحتضر	و فى الزرازير جبن وهي طائرة

#### الفتى

لا و لا فيها الضعيف	ليس فى لغابات عزم
لم تقل هذا المخيف	فاذا ما الأحد صاحبت
فى قضا الفكر يطوف	أن عزم الناس ظل
مثل أوراق الحريف	و حقوق الناس تبلى
فا لغنا عزم الفوس	أعطني الناي و إن
بعد أن تفنى الشمس	وانين الناي يبقى

وقال الشيخ في هذا القسم عن إرادة الناس، بحيث إرادة الناس  
لكبيرة جدا حتى أوجد إرادته بطريقة قبيحة. لو كان الناس يفهم وجوده لقتل  
بإرادتهم. والإنسان كالطير الذي يطير في العالم، لكنه يخاف بوجود الصقر  
وهو يقدر تحقيقه.

وقال الفتى عن عدم العدالة في الحياة. وعدم التسامح بين القوي  
والضعيف. وكانت إرادة الناس كالسراب وحقوقهم فقدت بلا إهتمام.  
التعلق بين الشيخ والفتى في القسم السادس يدل على مغلوطة الإرادة  
والحق.

### القسم السابع: الشيخ و الفتى

الشيخ

و العلم في الناس ميل بأن أولها	أما أواخرها فالدهر و القبر
و أفضل العلم حلم أن ظفرت به	و مرت ما بين أبناء الكرمي مخروا
فان رأيت أخوا الأحلام منفردا	عن قومه وهو منبوذ و محتقر
فهو النبي و برد الفد بحجبه	عن أمه برداء الأمس نأتزر
وهو الغريب عن الذبا و ساكنها	وهو المجاهر لأم الناس أو عذروا
وهو الشديد و ان أبدي ملانه	وهو البعيد تداني الناس أم هجروا

## لفتي

إن علم الناس طروا  
كضباب في الحقول  
فإذا الشمس أطلت  
من ررا الأفق يزول

و في هذا القسم يصور الإنسان مخلوق متعلم، الإنسان يقدر على التعلم لأي إرادة وبأي طريقة، ولكن لما عرف بإرادته لا يبقى إلا المهارة و كانوا لا يعرفون ما بعد تناول المهارة، وما عينه إلا النصيب والوقت.  
وعند الشيخ المعرفة والعلم هما الخير بمعرفة النبي وعلمه، وهو كالمضيئ الذي يضيئ الحق، وهو كان مخروقا بضياعه لكنه هو رجل قوي.

و معرفة الناس غير محدود، وهي كالسحاب على الخقول. ولكنها تخضع بمعرفة الرب وهي كضوء الشمس.

المعنى في القسم السابع يشحن على التوصية عن العلم والمعرفة.

## القسم الثامن: الشيخ و الشاب

### الشيخ

و الحرة في الأرض يبني من منازعه  
سجناله و هو لا يقرو فيؤثر  
فإن تحرر من أبناء بجنته  
يظل عبدا لمن يهوى ويفتكر

## الفتي

ليس في الغابات حر  
إنما الأمجاد سخف  
فإذا ما اللوز القي  
لم يقل هذا حقير  
لا ولا عبد الدميم  
وفقا فبع تعوم  
زهرة فوق الهشيم  
و أنا المولى الكريم

التوصية في هذا القسم يدل على أن الحرية للناس هي الارتباط  
والتعلق على شيء جديد. ولذلك ليس في الدنيا حرية حقيقة. لأن الإنسان  
متغير من التعلق بشيء إلى شيء آخر.

رأي الفتى عن الحرية يمثل رأي الشيخ وهو الموافقة على عدم  
الحرية والحرمة مثل ما قال: ليس في الغابة حر. وعرض الشاب بالقول  
الجهر أن الحرية خيأ، وليس للإنسان حرية.

القسم الثامن هو التعليق بين الشيخ والفتي عن الحرية.

## القسم التاسع: الشيخ و الفتى

### الشيخ

و اللطف في الناس أصداف وأن نعت أغلالها  
فإن لقيت قويا لبنا فيه  
أفلا عها لم تكن في جوفها الدرر  
لأعبن فقدت أبصارها البصر

## الفتي

ليس في الغابات لطيف  
فغصون البان تعلق  
فإذا الطاووس أعطي  
فهو لا يدري أحسن  
أعطي الناي و إن  
و انين الناي أبقي  
لبنه لبن الحان  
في حوار النديان  
حلة كالأرجوان  
فيه ام فيه افتنان  
فالغناء لطف الوديع  
من ضعيف و ضليع

و في هذا القسم عرض الشيخ عن لطفة مروءة الناس وكأنها حقيقة.  
والحق ليس في مروءة الناس لطف. لكن ذكر الشيخ إن وجدنا رجلا لطيفا  
لكنه شديدا فنشكره، فإنه رجل حق و نافع لجميع الناس.

وكذلك الفتى قال ليس في العالم لطفة، لو وجدت وهي جبان. الرجل  
اللطيف هو الغافل بالجمالة والشهرة. وفي الآخر حث على الناس بدفاع  
أنفسهم في أية حالة.

القسم التاسع يتحدث عن التعليق الشيخ والفتي عن لطفة مروءة  
الناس.



## القسم العاشرة: الشيخ و الشاب

### الشيخ

و قل تينا فخر الفاتحين و ما  
قد كان في القلب ذي القرنين مجزورة  
ففي انتصارات هذا غلبه خفيت  
و الحب في الروح لا في الجسم نعرفه  
ينسي المجانين بقمر الضر  
و في حنائه قيس هيكل وفر  
و في انكسارات هذا الفوز والظفر  
كالخمر الموحى لا للكي يعصر

### الفتي

ليس في الغاية ذكر  
فا الأولي سدوا و مادوا  
أصبح مثل حروف  
فا نهوي الفضاخ بدعى  
غبر ذكر العاتقين  
و طفوا بالعالمين  
في أساسى المجر من  
عندنا الفتح اليمين

ووصي الشيخ أن من الشيوخ من ضلال وخير، لكنه لا يريد إرشاد غيره. وهو الرجل الذي يسبع بجوعه، وهو ممن يلغون أنفسهم. وهو كالصبي الذي لا يعلم الحياة.

وقال الفتى ليس في الأرض من يخطأ بما وقع فيها. حتى لو التحق الحبيب بحبيبتة وهو شئى عادي لا يحتاج إلى الجسوس يهتمه.

عند الفتى إن العالم ينظر غريباً إلى العاقل، حتى قيل لا يتعجب  
الصقر وقال إن هذه الواقعة من عجائب الدنيا.

من القسم عاشره يعرض التعلق بين الشيخ والفتى عن معنى  
الرحمة.

### القسم الحادى عشر: الشيخ و الشاب

الشيخ

فإن لقبت محا هانما كلفا  
و الناس قالوا هو المحون ماذا عسى  
أفى هو ى تلك بسندى محاجرہ  
فعل هم البهم ماتوا قبل ما ولدوا  
فى جوعه شع و فى ورده العذر  
بقي من الحب أو يرجو فمطر  
و ليس فى تلك ما يحل و يعتبر  
أسر دروا كه من بحى وما إختبروا

الفتى

ليس فى الغابات عدل  
فإذا الفصلان جنت  
لا يقول السر و أهنا  
إنما العاقل يدعى  
لا و لا فىها الرقيب  
اذ ترى وجه المغيب  
أن ذا شيء عجيب  
عندنا الأمر الغريب

و التوصية في هذا القسم عن غفلة الناس حين نظر إلى غيره. الناس  
ينسون المجاهدين في العمل، ويذكرون في الضلال.

عند الشيخ النجاح الذي ناله الإنسان متدرجا. واعلم أن الفوز للناس  
سينتهي بالفشل، وإن الفشل هو النجاح الحقيقي والفوز الكامل. ووصى  
الشيخ أن الرحمة في النفس لا في الجسم، ورحمتنا هي رحمة الرب.

وقال الفتى أن ما في النفس من الرحمة إلا لمن عزم في الحب  
والشوق و كانوا لا يشعرون إذ كانوا كالخروف تحت رياسة الملك  
والرؤساء.

### القسم الثاني عشر: الشيخ و الفتى

#### الشيخ

وما السعادة في الدنيا سوى شيخ  
كما لنهر يركض نحو السهل مكتدحا  
لم يعد الناس إلا في تشوقهم  
فإن لقيت سعيدا وهو منصرف  
يرجى فإن صار جسما ملة البشر  
حتى إذا جاءه بطي ويعتكر  
الي المنيع فإن صاروا به فتروا  
عن المنيع فقل في خلقه العبر

#### الفتى

ليس في الغابة رجاء  
كيف يرجو الغاب جزءا  
لا و لا فيها الممل  
وعلي الكل حصل

و بما الحي بغاب  
انم العيش رجاء  
أعطني الناي و إن  
و اتين الناي شوق  
أملا وهو الأمل  
أحدى هاتك العلل  
فالغنا نار و نور  
لا بد نه الفتور

قال الشيخ في توصيته ان السعادة هي الرجاء والأمل لكل إنسان. و  
الإنسان يسعى لنيل السعادة حين عرف أن نيل السعادة لصعب جدا. ولما  
نجح لسعادة انتقل إلى سعادة أخرى.

وعند الشيخ الإنسان الناجح هو الذي يقنع بقسمته.

و أراد الفتى أن يواصل توصية على أن النجاح والسعادة لا ينال في  
هذا العالم فحسب. والمسئلة في نيل السعادة والنجاح، إن نلنا هما في هذا  
العالم. ومثل الفتى ممن يكتسب السعادة بالكسلان، لأن من كتسب سعادة  
ليس له إلا الأمل. والسعادة هي المرض الذي ساق الناس إليه ولا يعرف  
ماذا يسوقه.

التوصية في القسم التاسع عن السعادة والأمل.

القسم الثالث عشر: الشيخ و الشاب

الشيخ

و غاية الروح طي الروح قدخفيت  
فلا المظاهر تبديها ولا الصور

فذا يقول هي الأرواح ان بلعت  
كانما هي انمار اذا نضجت  
و ذا يقول هي الأجسام ان هجمت  
كانما هي ظل في الغدير اذا  
حل الجميع فلا الذرات في جد  
هما طوت شمال أنيال عاقلة  
حد الكمال تلا نت و انفضي الخير  
و مرت الريح يوما عافها الشجر  
لم يبقي في الروح نهويم ولا سمر  
تعكر الماء ولت وأمحي الأثر  
تثوي و لا هي في الأرواح تختضر  
الا و مر بها الشرفي فتنتشر

### الفتي

ثم أجد في الغاب فرقا  
فالهوا ماء تهادي  
و الشذا زهر تمادي  
و ظلال الحور حور  
بين نفس وجد  
و الندي ماء ركذ  
و الثرى زهر حمد  
ظن ليلا فرقدا

و قال الشيخ إن النفس في النفس. كالصورة التي لا نعرف معناها  
الحقيقي. وقيل إن تمت النفس فاتحدت النفس بالفناء، النفس كالظل الذي  
يرتد من صفوة النهر. ولقد أخطأ ممن يقول إن النفس لينة لأن النفس لا  
تفنى.

عند الفتى أن النفس والجسد متحدان كالوردة ورائحتها.

في القسم الثالث عشر يعرض التعلق عن النفس.

## القسم الرابع عشر: الشيخ و الشاب

### الشيخ

و الجسم للروح رحم تسكن به  
فهي الجنين وما يوم الحمام سوى  
لكن في الناس أشباحا يلزمها  
فهي الدخيلة و الأرواح ما ولدت  
حتي البلوغ فتتعلو و يتنمر  
عهد المخاض فلا سقط ولا عر  
عقم الفتى التي ماندها وتر  
من القليل ولم يحيل بها المدر

### الفتى

ليس في الغابة عقيم  
ان في النمر نواة  
ويقرص الشهد و مز  
إنما الحاقر لفظ  
أعطني الناي و غن  
و انين الناي أبقى  
لا و لا فيها الدخيل،  
حفظت سر النخيل  
عن فقير و حقول  
صيغ من معني الخمول  
فالغنا جم ببل  
من موخ و هول

عند الشيخ أن الجسد مضمون النفس، ولما ارتفع النفس ما قدر  
الجسد في توزيعه. والنفس الصغيرة التي تولد ولم تولد. هي النفس لا تولد  
من العقم والسوء، كالثمرة من شجرة جافة.

وظن الفتى أن العالم لا تعطي شيئا لمن لا مهارة ولا قدرة ومن عقم.

الخصوبة عند الفتى كحلية العسل.

المعنى في القسم الرابع عشر عن النفس والخصوبة.

القسم الخامس عشر: الشيخ والشاب

الشيخ

و الموت في الأرض لأبن الأرض خاتنة      وللأثري فهو البده و الظفر  
فمن يعانق في احلامه سحرا      يبقى ومن نام كل ليل بندنر  
ومن يلزم تربا حال بقطنه      يعانق الشرب حتي تخدم الزهر  
فالموت كالبحر من خفت عناصره      بجنازة ، و أخو الانفال ينحدر

انفتي

ليس في الغابات موت      لا و لا فيها القبور  
فاذا نبان ولى      لم يمت معه السرور  
ان هول الموت وهم      يننني طي الصدور  
فالذي عاش ربيعا      كالذي عاش الهور  
أعطني الناي و إن      فالغناسر الخلوة  
و انين الناي أبقي      بعد ان يفني الوجره

عند الشيخ الموت هو شئى ثنائى؁ لمن عظم الحياة فإن الموت هو  
آخر كل شئى؁ وأما المؤمن نظر إلى الموت هو أول النجاح والفوز  
والسعادة.

من ثابت إلى يوم الغد وهو بقاء؁ ومن نام وتحلم فقد ضاع حلمه حين  
استيقظ.

الموت كالبحر لابد عبوره لكل إنسان؁ فمن بلا ثقل استطاع عبوه  
ومن ثقل غرق.

وعند الفتى لا يستطيع تفريق الناس من القبر؁ ولذلك عندهم أن  
الموت عدم. وقال إن الخوف من الموت خيال؁ وفي الحقيقة نستطيع أن  
نرى الموت فى الشيخ.

تكلم القسم الخامس عشر عن معنى الموت والبقاء.

القسم السادس عشر: الخلاصة من الفتى و الشيخ

الفتى

وأنس ما قلت و قلنا

فأفدنى ما فعلنا

منزلا دون القصور

و تلفت الصخور

أعطني النامى و إن

انم النطق هباء

هل تخذت الغاب مثل

فتتبع السواقى



و تتشفت بنور	مل تحمن بعطر
في قموس من أثير	و شربت الفجر خمرا
بين جفناات العنب	هل جلست العصر مثل
كثريات الذهب	و العنا قيد تدلت
و تخلفت القضا	هل فرشت العشب ليل
ناسيا ما قد مضى	اهدا في ما سيأتي
موجه في مسمعك	و سكوت الليل بحر
خافق في مضجعك	و بعذر الليل قلب
و أنس داء و دواء	أعطني الناي و غن
كتين لكن بماء	انما الناس سطور
في اجتماع و زحام	ليت ثمر أي نفع
و احتجاج و خصام	وجدال و ضجيج
و خيوط العنكبوت	كلها إنفاق جلد
فهو في بطة يموت	عما لذي يحيى يعجز

### الشيخ

في قبضتي لغدت في الغاب تنتشر	و ليس في الغاب و لأيام لو نظمت
فكلما رمت غابا قام يعتذر	لكن هو الدهر في نفسي له أرب
و الناس في عجزهم عن قصدهم قصرُوا	و للتقادير سبل لا تغير فيه

في الحقيقة حث الفتى على الغناء والفرح، ونصيحة كل ما تحدثه مع الشيخ، وعنده أن الكلمات كالتراب في قوس قزح.

في هذا القسم سئل الفتى كثيرا عن كيفية إجراء هذه الحياة، والسؤال عن حياة الناس العاشقة.

قال الفتى إن الناس كالشعر على ماء النهر، لذلك لا منفعة من شغل بالحياة الدنيوية لأن من يحيى سوف يلحق الموت.

في هذه الخلاصة عرض الشيخ الأمل للعمل الصالح وتوزيعه إلى جميع العالم. ولكن الأمل لا يليق بالنصيب حتى لا يقدر كنية أمله.

الشيخ يقول من الناس من يسعى في تغيير نصيبه بغرض، لكن النصيب قتل شجاعتهم والأمل هو اليأس.

وفي آخر هذا البحث عرض الباحث أن بالطريقة الرموزية ككلمة الغابة يدل على أن اتحاد المخلوق والعالم، مثل ما مدحه هؤلاء الهيام والإغرام.

عند نصيب الرضى، الذى أعطى كلمة استهلال لشعر "المواكب" عن التصوير البسيط. وأما عند مايو زيادة فإن الشعر "المواكب" هو

الشعر المهجري الذي لا يتكلم عن نظام النحو و نظام لغة الشعر. وعنده أن هذا الشعر ينسخ هذه كلها إلا شخصية الشاعر.

والنقط التي نستتبطها عن أشياء وهي : ناحية شخصية الشاعر، عناصر الخرافات، وهدفه، وطريقة التعبير، والتمثيل، والرمزية التي لا تليق في بزمنه.

## الباب الخامس

### الاختتام

#### أ- الاستنباط

١. الفكرة للشعر "المواكب" هي الرمز من أية عملية في هذه الحياة. وهذه الفكرة توجد بشكل الحوار بين الشاب المغني عن الحرية و الفرح والحب إلى العالم وبين الشيخ الذي ينوح ويترك الحياة سدى. وفكرة هذا الشعر نوعان، وهي من الناحية الداخلية والناحية الخارجية. الناحية الخارجية تتعلق بالحالة الاجتماعية كالمذهبية والسياسية والاقتصادية. وأما الناحية الداخلية تتعلق باستخدام الرموز والتورية في التعبيرات.
٢. خلفية جبران في تذكير الشعر "المواكب" هي لاهياء له في تعبير. والحجة الأخرى أن هذا الشعر واحد من شخصية جبران، وهو كالرجل الحكيم والمتيقن بالاتحاد والكلية والشوق إلى الحرية
٣. الشاعر والشعر الذي ألفه كان لهما حرية مطلقة في تعبير الأفكار والآراء وكذلك ممن يقرأ ويهتم ويفهم هذا الشعر لهم حرية في بحثه وفهمه على قدرته وطاقته العقلية.

٤. الشعر "المواكب" لا يجرى مجرى النظم النحوية ونظام لغة الشعر، وهو إلا التعبير عن فكرة وثرورية الشاعر. ولذلك الشعر "المواكب" لا يدخل على الأشعار القديمة في اللغة العربية.

٥. وعند الباحث أن الشعر "المواكب" ليس من الشعر الذي يسير بأسلوب الهيمنة و الغرمية بكل، لأن تعبيرات جبران دون تفصيل و تفسير لو كان على أسلوب التمثيل، و مثل ذلك:

أعطى الناي وغن # فالغنا جم بيل  
وانين الناي أبقى # من موخ وهول

#### ب- الاقتراحات

١. في فهم هذا الشعر لابد أن نعلقه بالحالات والحوادث الموجودة في الحياة. لأنه لم نعلقه سوف نجد المشكلات والأسئلة التي تدل على الحير والقلق. لذلك علينا إطلاق أفكارنا في فهم هذا الشعر على قدرنا وطاقتنا العقلية.

٢. و الرجاء من القراء أن يصلحوا النقائص و الخطاءات التي وجدت في هذا البحث.

## ثبت المراجع

- إبراهيم علي أبو الخساب، في محيط النقد الأدبي، -----، -----، -----.
- أحمد أمين، فجر الإسلام، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤.
- أحمد أمين، النقد الأدبي، بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٦٧.
- أشـيـخ حمـد الإسـكـندري والشـيـخ مصـطـفي عنـانـي، الوسيط في الأدب العربي  
و تاريخه، -----، -----، ١٩١٦.
- أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، بيروت : دار المعرفة، -----.
- أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم الفروض و القافية و فنون  
الشعر، بيروت : دار الكتاب العلمية، ١٩٩١.
- جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية : المجلد ١، بيروت : دار الفكر،  
١٩٦٤.
- غازي فؤدي براكس، جيران خليل خيران في دراسة تحليلية تركيبية لأدابه  
ورسومه وشخصيته، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨١.
- صـحـمد أبو أنـجـاسـرحـان و محـمد جنـيدى، جمعة الأدب العرب و تاريخه في  
العصر الجاهلية، الرياض : -----، ١٩٥٨.
- ميخائيل نعيمة، نابغة لبنان جيران خليل جيران قصة حياته و مأساة موته،  
مصر : دار الهلال، -----.

## المراجع الأندونوسية و الإنجليزية.

Atar Semi, Drs., Kritik Sastra, Bandung : Penerbit Angkasa, 2000.

Suhail Hana, An Arab Expatriate in America, Kahlil Ghibran and His American Setting, Indiana University : 1973.

Joseph Peter Ghaougassian, Dr., alih bahasa Ahmad Baidhawi, Kahlil Ghibran : Wings of Thought, Yogyakarta : Penerbit Fajar Pustaka Baru, 2001.

Kahlil Ghibran, alih bahasa Arvin Saputra, Drs., The Procession, Batam : Classic Press, 2003

Khalil Hawi, Kahlil Ghibran, His Background, Character an Work, Beirut : The Arab Institut for Research and Publishing, 1972.

Suheil Bushrui and Joe Jenkins, alih bahasa Nin Bakdisoemanto, Kahlil Ghibran Man and Poet, Jakarta : Penerbit PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2000.

Yoseph Yapi Taum, Drs. M.Hum., Pengantar Teori Sastra, Flores : Penerbit Nusa Indah, 1997.

Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, Surakarta : Muhammadiyah University Press, 2000.

# المواكب

## الشيخ <sup>1</sup>

الأرض خسارة والدمر صاحبها  
فالناس ان جربوا سرّوا كأنهم  
فذا يعربس ان ملّس وذاك اذا  
وقل في الأرض من يرضى العيابة كما  
لذاك قد حوّلوا نهر العيابة الى  
فان رأيت اخا صحو لقل هجبا  
وليس يرضى بها غير الالى مكروا  
ومن الهوى وعلى التخدير قد لظروا  
انرى وذلك بالاحلام يختير  
تأنيه هلوًا ولم يحكم به الضجر  
اكواب وهم اذا طالوا بها خدروا  
هل استظل بنيم مطر قمر

## الفتى <sup>1</sup>

ليس في السابات مكر  
فالسواني ليس فيها  
انما التخدير ثدي  
فاذا فاخوا وماتوا  
اعطني الناي وغن  
واين الناي يتي  
من مدام أو خيال  
غير اكبر الفمام  
وحليب لانام  
بلغوا من اللطام  
فالفنا خير الشراب  
بعد ان تفتى الهطاب

## الشيخ <sup>2</sup>

الخير في الناس مصنوع اذا جبروا  
، اكثر الناس آلات تعركها  
فلا تقولن هذا عالم علم  
فأفضل الناس قطمان يبير بها  
والشر في الناس لا يفتى وان جبروا  
امابع الدهر يوما ثم تنكروا  
ولا تقولن ذاك اليك الوقت  
صوت الرعاة ومن لم يشي يادثر



## 2 الفتي

ليس في المسابات راع لا ولا ليهما الفطيم  
فالتنا بمشي ولكن لا يجاربه الربيع  
اعطني الناي ولحن فالتنا يرعى الحقول  
وانين الناي ابني من مجيد وذليل

## 3 الشيخ

وما العيافة سوى نوم تراوده احلام من براد النفس بآنتر  
والر في النفس حزن النفس بشره فان توشى لبلا فراح يترو

## 3 الفتي

ليس في المسابات - زن لا ولا فيها الهوم  
لادا هب ريسم لم نعي مع السوم  
اعطني الناي ولحن فالتنا يجر الحن  
وانين الناي يلي بعد ان يفتي الزمن

## 4 الشيخ

والدين في الناس حقل ليس بزعه لير الا لي لهم في زرعه وطير  
من أمل بنيم الغه ستر ومن جهول يخاف النار تستر  
فالتوم لولا حباب البث ما بدوا ربا وتولا العواب المرتجي كفرو  
كاننا الدين هرب من مناجيم لوز واظبوا ربحوا او اهلوا خبروا

## 4 الفتي

ليس في المسابات دين لا ولا الكفر القبيح  
لادا الليل لفتي لم يقل هذا المبيح  
ان دين الناس بانني مثل طائر وروح  
لم يعم في الارض دين بعد طه والمبيح

## ٥ الشيخ

والعدل في الارض يبغي الجن لو سمعوا به ويستضحك الاموات لو نظروا  
 فالجن والوث' للجانين ان صدروا والسيد والفخر' والانزاع ان كبروا  
 لسارق الزمير مذموم ومحتقر' وسارق الحقل يدعي البائل الخطر  
 وقاتل الجسم منقول' بذلك وقاتل الروح لا تدري به البشر'

## ٥ الفتى

ليس في القباب عدل' لا ولا ليهما القباب  
 فاذا الصمصام انفر' ظلته' فوق التراب  
 لا يقول الرو' هذي بدعة ضد' الكتاب  
 ان' عدل الناس تلج' ان' رانه النس ذاب  
 اعطى الناي ولحن' فالنسا عدل' الفلوس  
 وانين الناي يتي' بعد ان تفتى الذنوب..

## ٦ الشيخ

والحق للزم والارواح' ان قويت' سادت وان ضمت حلت بها الفير'  
 والزم في الروح حق' ليس ينكره هزم الواعد فاه الناس ام نكروا  
 فان رأيت ضعيفا سائدا فعنى قوم ادا ما رأوا اشباحهم نفروا  
 ففي العربية ربيع' ليس يقربه بنو الثعالب غاب الأعدا ام حضروا  
 وهي الزرازير جين' وهي طائفة وهي البزاة صوخ' وهي نحنصر'

## ٦ الفتى

ليس في القباب هزم' لا ولا ليهما القباب  
 فاذا ما الأعد' صاحت' لم تفل' هذا الخيف  
 ان' عزم الناس ظل' في نفسا المكر بطرف  
 وحقوق الناس تبني' مثل أوراق العريف  
 اعطى الناي ولحن' فالنسا هزم النفوس  
 وانين الناي يتي' بعد ان تفتى النسوس

## 7 الشيخ

والعلم في الناس سبيل بان اولها  
وانزل العلم حليم ان ظلمت به  
فلن رأيت احسا الاحلام عنفوا  
فهو اليبير وبرد المسد يحبه  
وهو الريب عن الدنيا وراكنها  
وهو الشديد وان ابدى ملائكة  
اما او اخرها فالدمر والمدمر  
وسرت ما بين ابنا الكرى مخروا  
من فومه وهو منبوذ ومحنفر  
عن امة برداه الامس نسا نزر  
وهو المجاهر لام الناس او عنفوا  
وهو البعيد تداني الناس ام مجربا

## 7 الفتي

ان علم الناس حرام ككتاب في العنقول  
فاذا الشمس اطلت من وراء الافق يسزول

## 8 الشيخ

والحرم في الارض بيني من منزعه  
هان تحرر من ابنا بجنه  
بظلمة عبدا لمن يهوى ويبتكر  
بجأ له وهو لا يسدي ليونير

## 8 الفتي

ليس في السابات سره لا ولا البعد التميم  
لانا الامجاد خلف وفتابع قوم  
فاذا ما اللوز التي زهره فوق الهشيم  
لم يفل حسنا متبر وانا المولى الكريم

## 9 الشيخ

واللطف في الناس امدك وازمنت  
لان لبت فوباً لبنا لبسه  
ادلما لم تكن في جولها الدرر  
لاعين للفت اجارها البحر

## ٩ الفتى

ليس في الضاب لطفٌ      به لبزُ العمانُ  
 فنصونُ البان نملو      في حوار النديان  
 وإذا الطاروس أعطى      حنونةً كالأرجوان  
 فهو لا يسدري أحسنُ      به أم به اقتسان  
 أعطى الناي ونحنُ      فالنفا لطفُ الوديع  
 وانين الناي أبني      من فعبك وغلبم

## ١٥ الشيخ

وقلُ نينا لغار الساجين وما      بنسى الجانين هنى بفسر الفسرة  
 لذكان في قلب ذي القرنين مجزرةً      ولي حشانة ليس مبيكلٌ وقر  
 ففي انتمسارات هذا غلبةً خلقتُ      ولي انكارات هذا الفوزُ والظفر  
 والحب في الروح لا في الجسم نوره      كالغمر للوحي لا للكر بنصره

## ٢٥ الفتى

ليس في الفباب ذكرٌ      لغير ذكر العاشقين  
 فالأولى مادوا ومادوا      وطفوا بالمسالمين  
 اصبحوا مثل حروف      في أسامي الجرمين  
 فانهى المنفح يدعي      عندنا المنح المبين

## ١١ الشيخ

لان لفتنٌ محبا هائلا كلاساً      لي جوعه فجعٌ ولي ورده العدره  
 والناس قالوا هو المحبون ماذا عسى      بنسى من الحب او برحسو ليعطره  
 انى هوى تلك يستدمى محساره      وليس في تلك ما يحلسو ويهتيز  
 لعل هم البهم ماتوا قبل ما ياتوا      اشردوا كنه من بحس وما اخبروا

## ١٤ الفتي

ليس في الغابات ممدلٌ لا ولا فيها الرقب  
فإذا الفزلان جئتُ إذ ترى وجهه النيب  
لا يقول السرُّ وأما انّ ذا هيّ عيب  
أنا الصائلُ يُدعى عندنا الأمرُ الفريب

## ١٥ الشيخ

وما المادة في الدنيا سوى سبع  
كالنهر يركض نحو الهل مكدحاً  
لم يعد الناسُ إلا في نشوتهم  
فان لبث صيداً وهو منصرفٌ  
يرجى فان صار جماً ملك البشر  
حتى اذا جاءه يطير ويبتكر  
الى السبع فان صاروا به فتروا  
عن السبع فقل في خلقه الصبر

## ١٦ الفتي

ليس في الغاب رجاءٌ لا ولا فيه اللبل  
كيف يرجو الغاب جزءاً وعلى الكلّ حمل  
وبما العمى بظباب  
أنا العيش رجاءٌ  
أعطني الناي وعزّ  
فالقنا نارٌ ونورٌ  
وأبين الناي شوقٌ لا يُدانيه الفسور

## ١٧ الشيخ

ولمّا به الرزق طرّ الروح قد خفيت  
فذا بقول هي الأرواح ان بليت  
كاننا هي انصارٌ اذا نضجت  
وذا بقول هي الأجسام ان هجعت  
كاننا هي ظلٌّ في المدبر اذا  
حلّ الحبيب فلا القدرات في جد  
هما طوت شمالٌ اذبال عسافة  
فلا المظامر تبديها ولا الصور  
حدّ الكمال ثلاث وانفض الخبر  
ومرّت الريح يوماً عالها الشجر  
لم يبق في الروح نهوبٌ ولا سر  
نكر الساء وثت وامحى الأثر  
تنوى ولا هي في الارواح تختصر  
الا ومرّ بها الشرفي فنشتر

### 13 الفتي

لم اجد في الغاب فرساً  
قالهوا ماءً نهادي  
والثدا زهرٌ نهادي  
والثري زهرٌ حيد  
وظلال العود حورٌ  
طننٌ بلا لركد

### 14 الشيخ

والجسم للروح رحمٌ تنكن به  
فهي الجنين وما يوم العمام سوى  
لكن في الناس اجاباً بلازمها  
فهي الدخيلة والارواح ما ولدت  
حتى البلوغ لتتلي وينفر  
عهد الخاض للاقط ولا عر  
علم الفرس التي ما حدها وتر  
من القليل ولم يجبل بها المدد

### 14 الفتي

ليس في الغاب عقيم  
ان في النسر نواة  
وبلرس التهد رمز  
انا السائر لفظ  
اعطني الناي ولحن  
واينز الناي ابني  
لا ولا فيها النخيل  
حفظت سر النخيل  
عن قلبه وحلول  
صيح من معنى النحول  
فالفنسا جم يبيل  
من مسوخ وهول

### 15 الشيخ

والنوت في الارض لابن الارض شامة  
فمن يمانق في احلامه حمر  
ومن يلزم تراباً حال يقظته  
فالنوت كالبحر من خفت عناصره  
وللانيري فهو البند والظلمر  
يبني ومن نام كل الليل يندثر  
يمانق التراب حتى تنهد الزمير  
يجتازه واخو الانتقال ينحدر

### 15 الفتي

ليس في الغابات موت  
فاذا نيسان ولبي  
ان مول الموت وهم  
فانذي عاش ريمس  
اعطني الناي ولحن  
واينز الناي يني  
لا ولا فيها البود  
لم يت نمسه السرور  
بنتي طي المسود  
كالثي عياش النهور  
فالفنسا سر الغلوه  
جد ان يني الوجوه

أعطني الناي وامن  
 انما النطق بمساء  
 هل تغنت الناب مثلي  
 لتتبع الشبواني  
 هل تحمت بطر  
 وحربت الجبر خيرا  
 هل جلت الجبر مثلي  
 والناقيد تدلت  
 هل فرقت المشب ليل  
 زامدا لي ما بياني  
 وسكون الليل بحر  
 وبصدر الليل قلب  
 أعطني الناي وامن  
 انما الناس مطور  
 ليت حمري أي نفع  
 وجدال وضجيج  
 كلهما اتفاق خلد  
 قالذي يحيى بجيز  
 وانس ما قلت وقلنا  
 فأندي ما فعلنا  
 منزلا دون القصور  
 وتلقت العصور  
 وتشتت بنسور  
 في كوموس من ايسر  
 بين جنات العنب  
 كثرينات الذهب  
 وتلعت الفضا  
 تايبا ما قد مضى  
 موجبه في مسمك  
 خائق في مضجك  
 وانس داء ودواء  
 كتبت لكن بمساء  
 في اجتماع وزحام  
 واحتجاج وخمسام  
 وخيوط العكبوت  
 لهر لي بلاء يسون

16 الشيخ

وليس في الناب والايام لو نظمت  
 لكن هو الدمع في نفسي له ارب  
 ولذاتير سيل لا تيرها  
 في قبضتي لغت في الغاب منتثر  
 لكلمتا رمث لمابا قام يندر  
 والناس في عجزهم عن قدمهم تصروبا